



محمد محمود باشا — ماتدبرني يا نصف الدكتاتور اعمل ليه في الصوت المزعج ده ؟؟  
على ماهر باشا — اعمل زني وسد ودانك



صاحب الجريدة عبد القادر حمزه

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ - ٦١ بستان

# البلاغ الاسبوعي

الاشتراكات ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر  
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

## سببنا سببنا

### مبادئ السلام

سألنا الوزارة في العدد الماضي عن موقعها تجاه ميثاق السلام وهل توقعه كما هو متجاهلة التحفظ البريطاني المعروف الذي يمكن ان يفسر بما يمس مصر وحقوقها، او هل تبدي من جانبها تحفظاً تصرح فيه بانها لا تنهت بالتحفظ البريطاني وتذكر تصريح ٢٨ فبراير وتحفظاته الاربعة جهاراً وعلانية ؟

وقد كررت الصحف الوزارية ان نسأل الوزارة عن ذلك وراحت « السياسة » تاتي علينا درسا في الصحافة وواجباتها وهي اولى به منا حتى تدرك ان مهمة الصحافة ليست المناظرة والتضليل .

وأخيراً اجابت الوزارة على خطاب الحكومة الامريكية فقبلت الميثاق في كلام كثير ثم قالت في نهاجه : « لذلك تعلن الحكومة المصرية انضمامها التام الى ميثاق السلام بالصيغة التي وقع بها بباريس دون أن يفيد هذا الانضمام تسلياً بأي تحفظ أبدي بشأن ذلك الميثاق » .

هذا ما زعمته الوزارة وصحفتها تحفظاً من جانبها على الميثاق وحسبت انه سيمد أثر التحفظ البريطاني عن مصر او يهدمه هداماً . وقد كان واجبا عليها أن تكون في تحفظها أجراً وأصرح من ذلك وأن تذكر تصريح ٢٨ فبراير الذي بنى عليه التحفظ البريطاني او كانت هذا بمثابة تأكيد او تجديد له . ولكن اتى للوزارة ذلك وهي تعتمد على ارادة الانجليز ولا تستطيع اغضابهم في شيء . ولعلها ما كتبت ما سمعته تحفظاً

من جانبها الا بعد موافقتهم على هذه المناورة التي تريد بها كسب شيء من الثقة العامة ؟ وعلى أي حال ما كان للوزارة أن تتظاهر بهذا القدر الضئيل من الجرأة لولا أن ارغمها عليه الوفد ارضاءاً بالذكرى التي بعث بها الرئيس الجليل الى عصبة الامم ثم بالقرار الذي كسبه قضية الدستور المصري في المؤتمر البرلماني الدولي والذي هز الوزارة وزرع اطمئنانها ثم بموقف الصحف المصرية المخلصة ازاء مسألة الميثاق وتوقيعه . ولولا ذلك كله لوقعت الوزارة الميثاق متجاهلة التحفظ البريطاني كما أوعز لبعض الصحف الوزارية أن تصمغ به في بداية الامر .

### في المؤتمر البرلماني الدولي

ذكرنا في العدد السابق نبأ القرار الذي أصدره المؤتمر البرلماني الدولي ببرلين وقبل به الاقتراح الذي قدمه الاستاذ مكرم بك عبيد فكان انتصاراً عظيماً لمصر ودستورها وحقوقها النيابية . وقد جاءنا بعد ذلك نص هذا القرار وها هو ننشره ليكون وثيقة تاريخية تسجل في تاريخ دستور مصر والجهاد في سبيله :

« من حيث إن مبدأ تمثيل الشعب بنواب ينتخبون انتخاباً حراً هو الاساس الذي يقوم عليه عمل مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي

و مع احترام التقليد الذي سارت عليه المؤتمرات السابقة وهو اجتناب إبداء الرأي في مسائل السياسة الحالية وخاصة في مسائل السياسة الداخلية للدول

« يقرر المؤتمر استنكاره لكل عمل غير شرعي يرى الى إلغاء او إيقاف النظام البرلماني، ويصرح بان كل تعديل للنظام البرلماني لا يمكن قبوله إلا إذا كان جارياً طبقاً للفواعد التي يقررها نفس دستور البلاد »

وكانت الوزارة ووزير خارجيتها وصحفتها لا يفتأون جميعاً يقولون ان المؤتمر البرلماني الدولي ليس شيئاً وان قراره لا تأثير له ولكن إذا يبلأغ رسمي تصدره الوزارة لتقول فيه ان المؤتمر البرلماني أصدر ضمن قراره فقرة زعمت ان نصها هكذا : وحرصاً على تجنب كل تعبير برأى يمكن اعتباره كتقدير لمسائل السياسة الجارية الآن وخصوصاً مسائل السياسة الداخلية للبلاد المختلفة ، اقتطعت الوزارة هذه الفقرة من قرار المؤتمر وحسبتها انتصاراً هاماً لها وتأيداً لادبيكتانورية والحكم المطلق ونسبت ان القرار أنكر الديكتانورية حيث كانت وأنكر ان تطل الحياة النيابية في أي بلد خلافاً لدستوره .

ولكن الواقع ان المؤتمر لم يصدر هذه الفقرة بنصها ضمن قراره وانما كان نصها كما ذكرناها « ومع احترام التقليد الذي سارت عليه المؤتمرات السابقة وهو اجتناب إبداء الرأي » الخ وقد رجعنا الى الاصل الفرنسي فوجدنا هذه الفقرة تبدأ بكلمة *et Quoique* الفرنسية ومعناها معروف ولا تفهم منه كلمة « حرصاً على » أي حال . ذكر « البلاغ » اليومى كل ذلك ولكن جريدة « السياسة » عادت فادعت ان تلك الفقرة تبدأ في الاصل الفرنسي بكلمة *Fidèle* وليس بكلمة *et Quoique* فهل يحق لنا ان



## الاضطراب العام في الشرق العربي

(١٠) اتفاق صداقة وحسن جوار عقد في انقره في ٣٠ مايو سنة ١٩٢٦ بين فرنسا بالنيابة عن سورية ولبنان وبين تركيا

(١١) معاهدة تجارية بين إيطاليا واليمن  
فتى القينا نظرة على مجموعة هذه المعاهدات وكيفية تدريح الدول من واحدة الى أخرى منها وجدنا ان الدول حصرت منها أولا في تعيين مركز كل منها بالنسبة الى الاخرى قاتفت على تعيين مناطق قوذها ثم على تحديد هذه المناطق . ثم على نوع العلاقات بين البلدان المتجاورة وعند ما انتهت من معظم هذه الشؤون الاساسية المهمة بادرت كل منها الى تعيين علاقاتها الخاصة بالبلدان التي تحتلها . فلم تفرز حتى الآن من الوجهة القانونية سوى فوز بسيط لقيمة له في نظر القانون الدولي . فما زالت انكلترا تستند في تأييد مركزها في مصر الى تصريح أصدرته من جانب واحد ولم يقره المصريون . وقد ذهب كل سى في سبيل الحصول على مستند ثنائى افراج الرياح . وهذا هو السبب الاساسى الذى يود اليه حرمان مصر من دستورها في الوقت الحالى .

وحصلت انكلترا في العراق على معاهدة تنالية أقرها العراقيون ولكن أجلبا اعطى وبأى العراقيون تعديدها وفقا لرغبة بريطانيا ولم يفرز الفرنسيين بظائل في سورية . فكل ما يستندون اليه في تبرير احتلالهم هو اقتداب حصلوا عليه من دول أخرى وأقرنه جمعية الامم ولكن أهل البلاد رفضوا الاعتراف به وأعر بوا خير اعراب عن حرصهم الشديد على استقلالهم بالثورة التي أضرموها ثارها ثلاث سنوات متوالية وبالدستور الذى وضعوه عند ما أطلقت لهم حرية الانتخاب ووضع الدستور . ولكن الفرنسيين طعنوه في أم مواده وأرادوا نزع تلك المواد منه وهي الخاصة بسيادة البلاد ووجدتها فلم تجبهم الجمعية التأسيسية الى ما طلبوا فاجلوه ثلاثا أشهر كما أجل البرلمان المصرى شهراً واحداً في بادى الامر

حمايتهم فاناروا عليه حروبا مازالت اليمن تنلظى بنارها حتى الآن .

على ان انكلترا وفرنسا لم تقدما على معالجة مشاكلا في هذه البلدان يمثل هذه الميزة الا بعد ما عقدنا بعض الاتفاقات الدولية على اموري محل نزاع او يخفى ان تكون في المستقبل موضوع النزاع . وعندما انتهت من حل المشكلا الدولية في شأن هذه هذه الاقطار بادرت كل منهما الى حل مشكلا علاقاتها بالبلد الذى تحتله . واذا ألقينا نظرة على ما عقد من هذه الاتفاقات حتى الآن وجدناه يملا بمجداً ضخما فلا بأس من الالم بمواضيعها وتاريخ عقدها ليرى القارى . كيف تدرجت كل دولة الى تحديد مركزها بالنسبة الى الاخرى في شأن تلك الاقطار

(١) معاهدة سيفر وقد أليت وحلت عليها فيما بعد معاهدة لوزان

(٢) الاتفاق الثلاثى الخاص بالاناضول . وقد ألتته معاهدة لوزان

(٣) الاتفاق الانكليزى الفرنسى المعروف بمعاهدة سيكس ويكو . وبموجبه تقاسمت انكلترا وفرنسا فلسطين وسورية والعراق

(٤) الاتفاقات الفرنسية التركية تاريخ ٩ مارس و ١٢٩ أكتوبر سنة ١٩٢١ . وهي خاصة بحدود سوريا الشمالية

(٥) اتفاق سان ريمو الدولى على بقول الموصل

(٦) معاهدة لوزان

(٧) اتفاق بحره تاريخ ٩ يناير سنة ١٩٢٦

(٨) معاهدة الموصل التي وقعت في انقره في ٥ يونيو سنة ١٩٢٦ بين بريطانيا وتركيا والعراق لتعيين الحدود بين تركيا والعراق

(٩) الاتفاقات التي عقدت بين بريطانيا وسلطان نجد على بعض المسائل المتعلقة بالحدود بين نجد وشرق الاردن وبين نجد والعراق

تسود بلاد الشرق العربى من مصر الى فلسطين الى شرق الاردن الى سورية الى العراق الى نجد الى الحجاز الى اليمن حالة اضطراب عامة تعود أسبابها الجوهرية الى حالة العلاقات بين كل من هذه البلدان واحدى الدول الاوربية قالدولة الاوربية التي تحتل احد هذه البلدان تسعى الى اغتصاب صك رسمى منه تقرريه مركزاً خاصاً لها وتفرض حمايتها عليه بشكل من الاشكال التي ابتدعت السياسة اساليبها . ولكن سكان ذلك البلد يأبون اعطاء مثل ذلك الصك فترهقهم القوة الفاشية وتضطرم الى الاحتجاج حيناً والى الثورة حيناً آخر . فما يطلبه الانكليز من المصريين من عقد معاهدة يقررون بها مركزاً شرعياً لهم في مصر يطلبون مثله من اهل فلسطين وشرق الاردن والعراق . ويطلبه الفرنسيون من اهل سورية . ويحاول الانكليز ايضا تقرير علاقاتهم مع اليمن كما يشاؤون رؤوس الحراب . ويريدون من حكومة الحجاز أن تسلّم لهم محل لمسلطة الخط الحجازى ولمسلطة العقبة وممان كما يشاؤون . ولكن جميع ما بذل من المساعي حتى الآن لم يجد المخلين قبلا . على ان جميع البلدان المتقدمة الذكر تعاني عواقب هذا النزاع . فقد عطلت الحياة النيابية في مصر ورفض الانكليز أن يسمحوا لفلسطين بمجلس نيابى وعقدوا مع الامير عبد الله معاهدة رفضها شعب شرق الاردن رفضاً صريحاً وما زال يحصح عليها . وأجل الفرنسيون الجمعية التأسيسية السورية مقدمة لحلها اذا لم تجبهم الى رغائبهم . وبإى مجلس النواب العراقي قول المعاهدة البريطانية العراقية في شكلها الجديد فتجنبت الحكومة عرضها عليه لكن لا يقرر رفضها ونسوه الحال . وامتنع الملك ابن السعود عن قبول اي حل لمشكلا الخط الحجازى لا يقرر ان الخط وقف اسلامى . ورفض امام اليمن ان يقر للانكليز اراض يمنية بحجة انها تحت



غير بعيد يرى فيمسكان كل بلد منها ان مصلحتهم القومية تجاه الاجنبي مرتبطة بمصلحة سكان البلد الاخر. فيقوم بينهم دماء يدعون الى التعاون في الجهاد القوي بمختلف الوسائل كما تعاون خصومهم عليهم. ولا شيء يحول دون هذا التعاون الا ان سوى انهم اكل كل بلد في اموره الذاتية وعدم اكرامه الاكثريات الكافي بالسلطة الشديدة التي تربط قضيتهم بقضية جيرانه

## نحن جميعا

### نسير في خطوط دائرية

اجرى الدكتور شافر من جامعة كنساس تجارب حديثة على بعض فاقد البصر. وبالمشاهدة وجد ان الانسان بطبيعته أميل الى السير في خط حلزوني وليس من طبيعته ان يسير في خط مستقيم بدون ان يبدل مجهوداً ذاتياً لهذا الغرض.

وقد اكتشف الدكتور شافر هذا الميل أيضاً عند أنواع السمك في البحار. وقد أخذ بعض علماء النفس يبحثون عن منشأ هذه الغريزة

الشعب ذاته بواسطة نوابه. وهنا مركز الثقل في المسئلة ومدار العراك بين القوة الفاصية والامة المظلومة. فهل تستطيع انكلترا وفرنسا ان تحصلا - كل منهما في ما يختص بها - على اعتراف من سكان تلك الاقطار يجعلها خاصة لها ؟ لقد تقدمت مصر جميع هذه البلدان في خوض هذه المعركة. وما زالت حتى الآن تاجت في ميدان القتال لم يززع ايمانها تهديد. ولم يضعف عزيمتها ارهاق ولا وعيد. وشعوب الشرق العربي تنظر الى مصر نظرها الى المعلم المرشد وتفتبس اساليبها في جهادها القوي. وقد اضطر الانكليز في العراق والفرنسيون في سورية الى خوض حروب شابت لحوطها الولدان. ومع ذلك لم يستطيعوا ان يذترعوا من الاهالي الصك الذي يريدونه. ولن يفوز الانكليز من الامام يحيى بطائل فهو يقول على رؤوس الاشهاد انه لن يسلم بمطالبهم ما دام في صدره نفس. وقد نقض الملك ابن السعود حامية الانكليز وفاز باستقلاله كاملاً في نجد والحجاز وبما ان السياسة الاجنبية في كل من هذه البلدان ترى الى هدف واحد فقد يأتي يوم

وعند ما اطلع اهالي شرق الاردن على المعاهدة التي عقدها اميرهم مع بريطانيا بدون استشارتهم هبوا في وجهها والقوا مؤتمراً ضم جميع زعمائهم من بدو وحضر واحتجوا على المعاهدة وابلغوا الحكومة البريطانية احتجاجهم وما زالوا يواصلون مساعيهم ضد المعاهدة

وها ان النجيين تستقبل الطيارات البريطانية في كل يوم وتحمل اذاها المتواصل لان الامام رفض ان يعقد معاهدة مع حكومة لندن يعترف لها فيها بضم بعض اراضيها الى اراضي عدن الواقعة تحت حمايتها

فجميع هذه البلدان في هياج شديد لاصطدامها بالتيار الاوربي وجهاً لوجه ولحاولة هذا التيار ان يغلب عليها. وقد كانت من قبل جزءاً من الدولة العثمانية. وكان ذلك التيار يتجه بكل قواه الى الاستانة فلم تكن البلدان المذكورة تشعر شعوراً شديداً بصدماته العنيفة اما وقد قوضت الحرب الموسمية اركان الامبراطورية العثمانية ومزقت اطرافها فقد وجه ذلك التيار قواه الى جميع الاجزاء التي انفصلت عن الجسم الثاني ليغمرها واحداً فواحداً.

## آلة تفوق على العقاقير في معالجة الأرق



اخترع الدكتور هانز سالون من برلين آلة تحدث صوتاً خاصاً يسبب النوم في الحال. وفي هذه الصورة ترى بنتاً نائمة من تأثير صوت الآلة بينما البنت الاخرى بقيت متيقظة باستعمال عقاقير أثناء دورة الآلة.

على ان هذه المعركة التي تخوض مصر غمارها منذ سنة ١٨٨٢ وتعاينها الاقطار الاخرى منذ وضعت الحرب أوزارها ليست حديثة العهد بل حلقة من سلسلة معارك بدأت منذ ضعفت شوكة الحكم الاسلامي في أوربا. فاقطعت الدول العظمى بدساتمها بلدان البلقان من جسم الدولة العثمانية واحداً بعد واحد. وطغى السيل الاوربي قبل ذلك على الاندلس وبلاد المغرب فتقلص عنها آخر ظل للحكم الاسلامي عند ما فرضت فرنسا حمايتها على مراکش. وها نحن نشهد الآن الدور الجديد والاخير ولكنه أشد الادوار هولاً. اذ لم يعد يكفي ان تعترف حكومة قائمة باحتلال اجنبي لكي يصبح ذلك الاحتلال شرعياً بل أصبح لابد في هذا العصر من نيل اعتراف صريح من



## صفحة من التاريخ الاسلامي الخوارج ومذاهبهم المختلفة

كانت الثورة التي انتهت بمقتل عثمان بن عفان في الواقع ثورة القبائل العربية غير القرشية ضد قريش لعظم الثوار كانوا من الكوفة والبصرة والقيسطنطينية فهذه الامصار زلزلها دماء العرب عامة بخلاف الحجاز والشام الذين كانوا موطن خاصة العرب ولقد حار الثوار الذين قتلوا عثمان في امرهم لانهم لم يرموا خطة بغزوهم بعد اغتيال الخليفة واخيرا اكرهوا عليا على ان يلى الخلافة فقام في وجهه معاوية وابى ان يبايه فوقعت الحرب بين الفريقين وكانت موقعة صفين وكادت الدائرة تدور على معاوية لولا ان انقذه عمرو بن العاص من هذه الورطة فاشار اليه برفع المصاحف فرفت ودعى الى تحكيم القرآن وكان ذلك سببا في انقسام اصحاب علي قريش يحمي المضي في الحرب وفريق يقول يجب اجابة العدو الى ما طلب وكان هذا الفريق هو الاكثرية فنزل على رأي الاغلبية وقبل التحكيم ثم عاد اهل الشام الى الشام واتباع علي الى العراق وفي اثناء عودة علي اشتد الخلاف بين اصحابه وكانت الكوفة حاصمة على فاني فريق منهم ان يدخلها معه ولجأوا الى ضاحية من ضواحي الكوفة تسمى حرور لذلك يسمون بالحرورين وكان عددهم اثني عشر الفا .

دخل على الكوفة من بقي معه ولبث ينتظر حكم الحكيم وصار يرسل الى هؤلاء الحرورين من يجادلهم في موقفهم ولكنه لم يستطع الوصول الى نتيجة مرضية ثم صدر حكم الحكيم على غير ما يشتهي علي واصحابه فزاد ذلك الطين بلة اذ تبين هؤلاء الحرورين انهم على حق فانضمت اليهم جنود كثيرة من جنود علي وخرجوا الى شرق العراق فاقتربوا من الجهات الجبلية الشرقية من نهر دجلة وهنا استنوا لا قسمهم سنة غريبة تنحصر في ان علي قد كفر لانه حكم الناس في أمر ظاهر الوجاهة والمشروعية والذين ليسوا على مذهبهم كافرون أيضا ومعنى ذلك ان

المسلمين جميعا ماعدا هذه الشذمة كفار ولذلك يحل مقاتلتهم ولا يحل الزواج منهم فأصبحت هذه الفئة خارجة على النظام والحكومة وكان يمكن التفاوض عنهم لو انهم اكتفوا بذلك الرأي ولم يمدوا الى تنفيذه لكن الخوارج قوم يرون الرأي مهما كان متطرفا فيعملون على تنفيذه بأسرع ما يمكن ولقد اضطرت هذه المنكرات عليا الى ان ينصرف عن قتال معاوية الى قتال هؤلاء فسار اليهم والتي بهم مكان يقال له النهروان سنة ٣٨ هـ وهزمهم هزيمة ذكرة حتى كاد يبيدهم ولكن عليا دفع عن هذا الانتصار غالبا فقد قتله الخارجي المعروف عبد الرحمن ابن ملجم سنة أربعين هجرية . وأصبح معاوية خليفة على الدولة ومعاوية رجس سياسي داهية استطاع ان يحسن ادارة الدولة مدة حكمه ولذلك لم يستطع الخوارج في عهده ان يظهر واظهروا رائعا وفي هذه الفترة نجد الخوارج تتعدد فرقتهم كذلك نجدهم يظهرين مظهر سياسي ومظهر فقهي وأشهر فرقتهم فرقتان فرقة الازارقة وفرقة الاباضية اما الازارقة فيسمون بهذا الاسم لانهم اتبعوا زعيمهم فافع بن الازرق واما الاباضية فسموا كذلك لانهم اتبعوا زعيمهم عبد الله بن اباض . والخوارج جميعا متحدون في مذهبهم السياسي فهم يكفرون عليا بعد التحكيم وعثمان بعد ست سنوات ثم انهم يقولون ان الخلافة لا ينبغي ان تكون في قريش وقد يليها اي مسلم سواء أكان من قريش أم من اية قبيلة أخرى ولو كان عبدا حبشيا فالخوارج هم الفرقة الديمقراطية في الاسلام ولكن في غير المبدأ السياسي نجد أن الفرق الخارجية تختلف بعضها عن بعض فالازارقة يقولون ان من ليس على مذهبهم مرتد واذا كل المسلمين عند الازارقة مرتدون لا يحل الزواج منهم ولا الدفاع عنهم ويقولون ايضا ان من يرتكب خطيئة مثل الزنا

يصبح كافرا ولا تقبل توجهه فالتوبة لا تتحولوبة اما الاباضية فكانوا أقل تطرفا فبقيا يخلقون حكمهم المسلمين كانوا اكثر اعتدالا فيقولون ان نساء المسلمين كفار نعمة لا كفار ملة اي انهم كفروا بنعمة الله ويمكننا ان نقول ان الخوارج ظلوا متحدين من وقت ظهورهم الى سنة أربع وستين هجرية وهذه السنة هي مبدأ تفرق الخوارج وفيها نجد ان الخوارج جميعا انضموا الى عبد الله بن الزبير ليصعدوا معه جيش يزيد بن معاوية عن مكة وكانوا يطمعون في ان يجتذبوا عبد الله بن الزبير الى ناحيتهم ولكنهم لم يفعلوا فانفردوا عنه فالتفتوا الى الامصار ولقد تفرقت كلمتهم وتوجهوا الى نواح مختلفة فسارت جماعة الى الاقاليم الجنوبية من بلاد فارس وهي جماعة الازارقة وسارت جماعة أخرى الى شرق بلاد العرب وتعرف بالخوارج التجديدين وظهرت طائفة أخرى في بلاد اليمن وهي طائفة الاباضية ولقد خشي بنو أمية شر مذهب الازارقة فهاجموا فعملوا على ابعاد ائمتهم واصحابه واخطت القائد الذي عهد اليه القضاء عليهم وهو المهلب ابن ابي صفره خطة شديدة وهي انه أوجع جنوده ان هؤلاء الازارقة كفار ويجب ابادتهم حرصا على الدين فثار بذلك نخوتهم ووقفوا على القضاء عليهم وقتل زعمائهم أمثال قطري بن العجاء بعد حرب دامت عشرين يوما .

ولقد وفق الحجاج والي الرق الى القضاء على الزعيم الخارجي الخطير شيب سنة سبع وسبعين هجرية وخرج الاباضية القاطنون في اليمن على مروان ابن عبد ولكنهم فشلوا فشلا تاما وبذلك لم يبق للخوارج اية قوة بالشرق .

وقد انتقل المذهب الخارجي كاللذاهب الاجتماعية الاخرى من الارض التي نبت فيها الى اراض اجنبية فانتقل مذهب الاباضية وهو أكثر المذاهب صلاحية للبقاء الى شمال اقرانيا وشرقا كذلك الى عمان اما المذاهب الخارجية الاخرى فقد بادت ويمزى السبب في فشل دعوة الخوارج الى انهم عولوا على الحسام لا على الاقتاع والحجة في نشر مذهبهم فنشرت فقط انهم الناس منهم حسن وصفي الحوشي



## النباتات يرى ويشعر ويفكر

جداً في بيت أبيه وكأنيما كان يبني عمله عن مستقبله كعالم نباتي ذي شهرة عالمية

وقد بدأ بوس اكتشافاته العلمية في سن الخامسة والثلاثين . ودرس الأشعة التي تنبعث من الآن بالراديو ونشرت الجمعية الملكية أبحاثها وامتدحه اللورد كلفن في كتابة له في عام ١٨٩٦ ولكن بوس لم يقدر له أن يكون عالماً كهربائياً إلا بالقدر الذي استعمله فيما بعد في أبحاثه في النبات لتسجيل نبضات قلبه والاقتمالات المصيبة عند زميلنا في الخلق « النبات »

وكثيراً ما نصيح بوس أصدقاءه أنه سجل اكتشافاته في الكهرباء . ولكنه أي إلى أن نفلها عنه آخر وسجلها باسمه ومع ذلك لم يبد أي حراك . لأنه يعتقد أن العلم يجب أن يخدم من أجل العلم وأن تهمل المادة دفعة واحدة وهذا رأي لا يتفق معه فيه العلماء الغربيون الذين يصلون إلى الجاه والثرثرة من طريق اكتشافاتهم

ثم تحول من البحث الكهربائي الخفض إلى تطبيقها على المصادن فوجد أن هناك نوعاً من الحساسية فيه . فاتفق فكر بوس مباشرة إلى النبات إذ مادام للمصادن هذه الحساسية فكيف تكون حال النبات إذن

وعلى الضوء استعمل أدواته الكهربائية على نبات حديقته فوجده شديد الحساسية ثم طبعه على نباتات أخرى كان يتبعها من بالغ الحضورات . فكانت تجيب على كل مسألة من مسائل عدده وظهرت حساسيتها شديدة حتى في جذورها .

وكان أول افشاء لهذه الحقائق للعالم في يوم ٦ يونيو عام ١٩٠١ حينما قرأها أمام الجمعية الملكية في لندن . ولكن آراؤه لم تلق بالحماسة التي كان ينتظرها لها من أعضاء الجمعية ولم يكن الأعضاء يسلمون بكثير مما جاء بها بل أن السير جون برندن ساندرسن وهو أعلم علماء وظائف الأعضاء في عصره تقدم لمعارضه آراء بوس وقال له في تهكم « هل هذه النباتات التي

البريطانية . وله مؤلفات جمة عن أعماله وتجاربته العلمية وهي من الدقة وقوة الحجج بحيث أن البرهان ليس في أنباتها بل في إثبات مايتناقضها ولقد كان السير جاجاديس سبياً في غر لا يمحى الهند وهو يعد في رجالها من طبقة غاندي الزعيم الهندي وتاجور الشاعر .



السير جاجاديس بوس العالم الهندي الذي أثبت أن النبات له مدات الانسانية الحيوية من قلب ومضلات ومشاعر وامساسات

وقد كتبت الجرائد الاجنبية كثيراً عن العالم بوس وكانت تجتهد أن تأتي بالمسائل المارقة في اكتشافاته حتى ظنه الناس هناك رجل عجائب ومدعشات أكثر منه عالم مدقق . ولكن حقيقة بوس أنه عالم لا يأتي بالعجائب إلا من طريق التجربة والملاحظة .

ولد جاجاديس بوس منذ سبعين عاماً خلت في جنوب الهند من والدين من أهالي البنغال وكان أبوه من الحكام المحليين وقد اعتنى كثيراً بتربية ابنه وكان يمشي معه في جميع أسئلته عن الاشياء والمناظر التي يقع عليها نظره . وفي عهد الصغر أنشأ جاجاديس بوس حديقة صغيرة

أصبح أن « الفناء » كائن قريب من الانسان ؟ وهل صحيح أن « الطماطم » ترى كما نرى نحن . وتشعر كما نشعر . وتفكر كما تفكر ؟ وهل نحن والنبات مخلوقات لا تنفصل بعضها عن بعض إلا درجات قليلة في الخلق ؟ نعم نحن كذلك !! هذا ما يقوله السير جاجاديس بوس . العالم الهندي ذو الشهرة العالمية الشاسعة والذي قضى ربع قرن في تجارب مذهشة عن النبات خرج منها بنتائج خطيرة ستقلب شطراً كبيراً من العلم رأساً على عقب : وإذا كانت النباتات لا تسمعنا صوتها في هذا الشأن ولا تبرع به جواراً فان التجارب المديدة التي عملت والاهتزازات والخطوط والمنحنيات والنقط التي رسمت بواسطة اقلام كهربائية متصلة بالنبات كلها تدل دلالة واضحة على صحة دعوى بوس في أن النبات كائن حي مفكر .

وكثيراً ما كان يصور بعض الكتاب نباتات لها ما للانسان من حياة وتفكير ولكن ذلك لم يكن منهم جداً بل كان رغبة في اتقان التصوير واتقان الخيال . أما بوس الهندي فقد نظر من نافذة حجرة تجاربه — بعد أن مضى فيها دهرأ طويلاً — وقال للشعراء والخياليين . صدقتم . النبات كالانسان حتى كائن ذو تفكير والعالم بوس لم يكتف طبعاً بهذا بل أخذ في إثبات أن النبات له جهاز عصبي وأن هذا الجهاز تحدث به الاقتمالات نفسها التي تحدث في جهاز الانسان العصبي وأن النبات يعتربه ما يعترى الحيوانات من الاعياء والتعب وانه يتألم ويتعب وانه يعتربه حالات الحول . وانه ذو قلب ومضلات ووجوه أخرى من وجوه التشابه التشريحي بينه وبين الانسان والسير جاجاديس عضو في الجمعية الملكية العلمية بلندن ومن حملة الاوسمة والقاب الشرف



حرية وان قبضة يد كبيرة منه تجر سيارة ١١١  
حينما اراد المكتشف بوس ان يثبت وجود  
قلب للنبات دائم الحركة قال لو اننا احداثا  
اتصالا كهربائيا بواسطة آلة الجالفانومتر باحد  
اعصاب النبات فان الآلة لا تتحرك ولكن لو  
اتناوصلنا هذه الآلة بقلب النبات مباشرة فان  
الآلة تهتدي في تسجيل حركة النبات القلبية.

## مجاناً لقراء البلاغ الاسبوعي كتاب الانسان الكامل

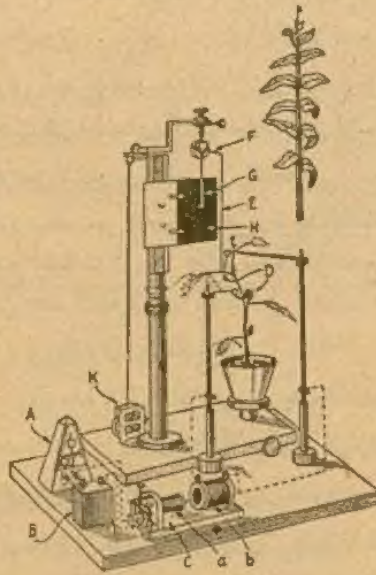
تأسس بالقاهرة معهد للتربية البدنية على مثال  
المعاهد الغربية الراقية لاعطاء تدريبات خاصة  
على احداث الاساليب الصحية والرياضية  
لتحسين الصحة وتقوية الجسم ومعالجة العلل  
المزمنة والعيوب الجسدية بالطرق الطبيعية بغير  
دواء ولا آلات. وبالمعهد طبيب استشاري  
وسكرتيرة خاصة للسيدات. والادارة مستعدة  
لان ترسل نسخة من كتاب الانسان الكامل  
(٤٨ صفحة مزين بالصور) وشهادات بالتأليف  
الياهرة التي حصل عليها المتحقون به وضمانة  
بجالة جنيته

اذكر ما تشكؤونه :- النعافة والسمنة وقصر  
القامة والعادة السرية والاحتلام والضعف التناسلي  
وفقر الدم والنيوراستانيا والهستيريا وسوء الهضم  
والامساك والصداع وفقد الشهية للطعام  
وضعف القلب والربو والتهن وامراض الكبد والكلى  
والامراض الجلدية وضعف النظر وامراض  
الشعر وتقوس الارجل واحديداب الظهر  
وانحدار الكتفين الخ...

أشتر الى البلاغ الاسبوعي « وأرسل الآن  
اسمك وعنوانك بالكامل وبخط واضح  
الى معهد التربية البدنية بالمراسلة صندوق  
البوستة ١٢٦٥ مصر. الاسرار لا تقشئ .

Health Consultants & Physical  
Culture Specialists  
المؤسس والمدير : فائق الجوهري  
ليسانيه

ومن أعجب الحقائق التي سطرها بوس  
حكاية « موت الحصة » . فقال لو انك أوصلت  
داخل الحصة بخارجها بواسطة جهاز الجالفانومتر  
فان أحد شطري الحصة ترتفع حرارته .  
وحينما تصل الحصة الى درجة القناه فان حرارتها  
تكون ١٤٠ فهرنهيت وتنطلق منها فورة  
كهربائية غير قليلة . تبلغ حوالى نصف فلت .  
ولو ان ٥٠٠ نصف حصصه رتبت بعضها بجوار  
بعض بشكل خاص فان الضغط الكهربائي في النهاية  
يصل الى ٥٠٠ فلت . وهي اكثر من المقدار  
اللازم لقتل انسان غير منته . ومن حسن حظ  
الطاهي المسكين أنه يحمل ما يتعرض له من  
الاخطار وهو يعد الطعام . ومن حسن حظه  
ايضا ان الحصص لا يوضع على الهيئة التي تنشأ  
عنها كل هذه الاخطار .



أداة بوس التي يختبر بها حساسية النبات واتصالات  
أعصابها . وكل هذه الحركات الحيوية تسجل على  
اللوحة الدنيا بواسطة الابرة التي تسمى بالقلم الكهربائي  
وانا لا أندري أنضجك من هذه الحقيقة  
المدهشة التي يزفها اليها العلامة بوس والتي  
نقرأها فنشعر أننا لسنا من هذا العالم أم نترك  
أعصابنا في حيرة ودهشة من أقوال لم نسمع  
عنها من قبل . وعلى قوله هذا يمكننا ان نقرر  
ان زكية من الحصص تكفي لتسيير مركب

تكم عن تفكيرها ان تكتب لنا قصتها بقلم  
كهربائي . كلا . كلا .  
وكانت هذه المعارضة صدمة عنيفة لبوس  
الذي كان سريع التأثر ولكنها لم تقعه بل  
دفعته الى مضاعفة مجهوده واعتزم ان يجعل  
النبات يكتب قصته حتى يرد نهكم السير جون  
ساندرسن الى عنقه .

فاخترع ابرة كهربائية سماها بالقلم الكهربائي  
وهي أداة شديدة الحساسية لا قصى حد يمكن  
القل ان يتصوره وهذه الاداة تكبر النمو  
والحركة الى مائة الف مرة من أمثالها حتى انك  
تري بالعين المجردة هذا القلم الكهربائي وهو  
يسجل حركات النبات واتصالاته وصددمات  
أعصابه مما لا يترك شكاً مطلقاً في حيوية هذا  
النبات التامة وشبهه القريب من المخلوقات الحيوانية  
وبينا كان يمرض تجاربه هذه في يوم من  
الايام على جماعة من العلماء اذ قال له « هوس »  
احد خلفاء هكسلي الطبيعي الشهير :-

« لقد كان هكسلي يضحي شطراً من حياته  
في سبيل مشاهدة هذه التجربة » . ومن  
اكتشافات بوس المدهشة اكتشافه قلب النبات  
الذي يساعد على دورة العصير الجوى فيه .  
واكتشافه ان النبات يتأثر بجميع الظروف  
المحطة به سواء من الجو او السحب او الشمس .  
وهو يتأثر بالعقاقير والسموم كالانسان تماماً .  
الا انه لم يثبت لديه ان النبات يتأثر من الصوت .  
وبقول السير جاجاديس بوس في كتابه الاخير  
للدعمه يكشف أسرار النبات « انه لا يوجد  
اى تفاعل حيوى في الحيوانات العليا ليس له  
مثل وأصل في النبات . وقال ايضاً بوس ان  
الباحث في النبات قد يعلم باقتراب سخابة من  
ظهور أثرها على النبات قبل اى يرى السحب  
فسها .

وقد اخترع السير جاجاديس آلة اسمها  
« جلفانومتر » يلقى بها افكار النبات ويقول  
ان النبات يملؤه بالافكار او على الاقل التزمات  
الداخلية وانه ينام ويصحو كالانسان تماماً بل  
وربما يعلم ايضاً .



## أهمية الجلسة الأخيرة لمجلس العصبة

### عصبة الأمم في شهر

وكذلك اتصال العصبة بجميع الهيئات الدولية الفنية والاجتماعية فتح أمامها الطريق للوصول الى ما هو أشبه بمركزية عالمية من نوع خاص تكون عصبة الأمم هي المسيطرة عليها

مسائل قانونية جديدة

يحلها مجلس العصبة

وهناك حادثان آخران يصح ان نذكرهما في هذا العدد لما لهما من الأهمية القانونية .

وأولى هاتين الحادثتين رغبة البانيا في ان تستخدم المادة الحادية عشرة من العهد في عرض مسألة من مسائل الاقليات على المجلس ورأى المجلس عدم قبولها بناء على ان حماية الاقليات مقصود بها في العهد شيء آخر غير ما عرضته الحكومة الالبانية على المجلس وان تلك المادة يجب ان يحتفظ بها لمناسبات غير هذه المرة .

والحادثة الثانية خاصة برغبة امريكا في تدخل محكمة العدل الدولية الدائمة في مسألة المهاجرين الترك والاروام وقول عدة من مشاهير رجال الفقه باوربا بانه يلزم صدور قرار اجماعي من أعضاء المجلس بطلب استشارة من محكمة العدل الدولية الدائمة وبذلك تدخل في الامر ولا يمكنه قرار الاغلبية لطلب هذه الاستشارة

وانا كان هذا الرأي غير ملائم بطبيعة الحال فانه يحل لنا مشكلة من المشاكل القانونية التي كثر الاختلاف والجدل حولها .

أما من الوجهة السياسية فقد اشتغل الاجتماع الخمسون لمجلس العصبة بثلاث مسائل لا تقتصر أهميتها على اربابها فقط بل هي في الواقع مقدمات وسن تساعد على خلق عرف واختصاصات جديدة للعصبة . وهذه المسائل هي مصادرة الاسلحة النارية في سنت جوكو والغلاف بين لتوانيا وبولونيا وتاليتها للمشكلة المجرية .

مسائل الاقليات

ولقد كانت هذه الجلسة الأخيرة ايضا مجالاً لمشاكل الاقليات وتطبيق النصوص

لمناسبة المسائل المتنوعة التي تطرح امامه . وكان في الجلسة الأخيرة المذكورة ممثلو ثمانية دول ليست اعضاء في المجلس ومنها دولة ليست عضواً بالمرة في عصبة الأمم وهي تركيا .

وكذلك تطورت الاجراءات الخاصة بالمجلس في هذه السنوات الاولى من حياة العصبة فبعد ان كانت اجتماعات المجلس خاصة لا يحضرها أحد سوى الاعضاء أصبحت الاغلبية الساحقة من هذه الاجتماعات طامة يحضرها ما يقرب من مائة وثمانين صحفياً من جميع انحاء العالم واذا كانت الخمس والعشرون او الخمسون مسألة المعروضة على المجلس لا تستغرق سوى اسبوع فسيب ذلك ان هذه المسائل تبحث قبل الجلسة وتكتب عنها التقارير بواسطة لجان من الخبيرين المختصين وتفحص بواسطة عضو منتدب من اعضاء المجلس وتؤخذ معلومات جميع الهيئات التي لها علاقة بهذه المواضيع . ومن هذه الناحية يعتبر ذلك اول اتصال في دائم بين الدول في التاريخ .

وفي هذه الجلسة الأخيرة - جلسة مجلس العصبة الخمسين - أصدر المجلس عدة قرارات كما هي العادة في كل اجتماع له وهي قرارات من شأنها ان تكون ما يمكننا ان نسعى بالحياة القانونية والعرفية للعصبة . ولقد كانت مصادرة الاسلحة النارية في سنت جوتارد - فضلاً عن أهميتها في ذاتها - عملاً خطيراً بالنسبة للعصبة نفسها . اذ سيكون سبباً في انشاء عرف يعطى للعصبة الحق في التحقق بنفسها من قيام الدول بتنفيذ تعهداتها الخاصة بزرع السلاح وكذلك تحدد وتوضح اختصاصات رئيس المجلس وحقوقه الذي يعتبر من وجهة ما الممثل السياسي للعصبة في الفترة الفاصلة بين اجتماعاتها المختلفة .

كان الاجتماع الخمسون لمجلس عصبة الأمم الذي عقد في جنيف في يونيو من العام الحاضر مرحلة انتقال مهمة في حياة العصبة . اذ بينما كان جدول أعمال الجلسة الاولى للمجلس التي عقدت في ١٦ يناير عام ١٩٢٠ تحوى مسألة واحدة لم يستغرق بحثها أكثر من ساعة ونصف ساعة وهي كل مدة اجتماع المجلس في الجلسة المذكورة اذا بهذه الجلسة الأخيرة تستغرق اسبوعاً كاملاً لتبحث أربعين مسألة تتناول ما يربى على مائتي موضوع .

لقد كانت الاعوام الاولى اعوام تطور في حياة المجلس . فقبل ان يوافق على عهد عصبة الأمم نهائياً كان يظن ان مجلس العصبة سيكون عبارة عن مجلس أعلى دائم أعضاؤه الدول العظمى ولكن الدول الحادية أخلت بهذا التقسيم وزادت اربعة أعضاء جدد على المجلس بتأثيرها ومجهودها واصبح المجلس مكوناً من تسعة أعضاء بعد ان كان يظن أنهم خمسة فقط ومع ذلك لم يتبوا امريكا كرسيها في المجلس وبقيت بعيدة عن العصبة .

ثم زاد عضوان بعد ذلك على اعضاء المجلس وحينئذ زالت الفكرة القديمة التي كان يراد اقامة مجلس العصبة عليها وجعل المبدأ الذي تنبى عليه العضوية في مجلس العصبة المصلحة وليس الحجم والقوة كما كان يراد في اول الامر وحينما التحقت المانيا بعصبة الأمم وأصبحت عضواً ممثلاً في مجلسها كان عدد اعضاء هذا المجلس اربعة عشر منهم خمسة يمثلون الدول العظمى وتسعة يمثلون الدول الصغرى . ولكن المجلس لا تقتصر جلساته على هؤلاء الاعضاء لحسب بل يوجد دائماً معهم ممثلون لدول اخرى ليست اعضاء في المجلس وعددهم يتراوح بين ستة واثني عشر يحضرون جلسات المجلس وذلك



انه لم تحدث في السنة التي قبلها حوادث تزوير أو احراق أو احتيال بطرق تهديدية .

وهذا تقرير يتفق مع ما يقوله ضباط البوليس ولكنه لا يتفق مع الواقع وهو أن شيكاغو بلدة ملائمة بالجرام .

## يجب ان تكونه صحبها .

ان العمل في سبيل الصحة والقوة والكمال الجسماني والعقلي هو واجبك نحو نفسك لان الرجل الكامل هو وحده الذي يتنجح في الحياة الاجتماعية وفي الحياة العملية . وهو ايضا واجبك نحو امك وايمك وزوجك واطفالك وبقية من ينظرون اليك كهاد لهم في هذه الحياة . وواجبك نحو وطنك اذا لم ترد ان تضع انت بذرة الابداء الضعاف الذين يسرون بالامة جيلا بعد جيل في سبيل الضعف والاضمحلال . ان التربية البدنية تستطيع ان تخلق منك مخلوقا جديدا . فقط اكتب اليها .

اسمك في الكونين حفظ واضع وارسل اليوم

### استشاره مجانيه - الاسرار لا تقش

معيدا قريبا اليه من ذوق البرسه ١٢٦٥ مصر  
ارتوان رسلا الى سوسن كيم كيماني الانسان الكامل - عيشه في الصحة  
وقوته في جسم وعقل طمحه والعيشه في كيمانيه بالطرق الطبيه  
وقد وضعت سطر تحت ما بهي  
الحمار . السمندر . منقذ لعدو القلب . العبد . القدر . انظر .  
الذكاء . العاود الرشد . الوضوح . الضيق الشاسي . اول من ليد . اكبر  
وكلي . انظر . انظر . انظر . انظر . انظر . انظر . انظر . انظر .  
الكرام . منقذ النفس . الرومان . الصبح . الوضوح . انظر . انظر . انظر .  
الوداد . العبد . العبد . العبد . العبد . العبد . العبد . العبد .  
القدر . تربية العبد . العبد . العبد . العبد . العبد . العبد . العبد .  
اي علة اخرى .

الاسم

الاسم

العنوان

البريد في مصر وسنالك كيماني

يوجد طبيب استشاري وسكرتيرة خاصة للسيدات

المؤسس والمدير فائق الجوهري  
لبأسنبيه

والتقرير الخاص بالاطفال المال وتحديد سن العمل لديهم . وبحريهم الايون ووضع الاتفاق الدولي الخاص به موضع التنفيذ مع اضافة بعض عقاير اخرى رؤي ضمها الى قائمة العقاير الخطرة .

وكذلك طاج المجلس مسائل الهجرة . واشتغل ايضا ببعض مسائل داخلية اخرى مثل بناء دار جديدة لعصبة الامم وهبة المستر وكفلر لمكتبه العصبة والتي يبلغ مقدارها مليونان من الجنيهات ويبحث المجلس ايضا في انشاء مكتب للتطراف اللاسلكي في العصبة لكي يستخدم في حالات الاستعجال وكذلك عمل تقريبا جديدا لتفقات العصبة على الدول الاعضاء بها وحدد موعد تقابل لجنة الانتداب واللجنة الاقتصادية ولجنة التعاون الفكري ولجنة المهاجرين اليونانيين والأتراك

وبالاختصار كان اجتماع يونيو عبارة عن الغاية التي وصلت اليها مجهودات الشتاء والربيع الماضيين وقائمة عمل هادي . مستمر استعدادا لاجتماع جمعية الامم نفسها وهو الاجتماع التاسع لها — في شهر سبتمبر الحالي .

## الجرام في شيكاغو

لجنة التحقيق .

شكلت لجنة للتحقيق في الاسباب التي تجعل شيكاغو من الوجهة الاجرامية من أسوأ بلاد العالم . وقد أعلنت اللجنة أخيرا في تقرير لها أن ستين الفا من البلاغات الجنائية حفظت ولم يظهر لها خبر ويعزى ذلك على الاخص الى ضباط البوليس في الضواحي الذين يرغبون أن يظهروا وواجههم بمظهر الهدوء والسكينة وانهم ساهرون على الامن فيها .

ومن المضحك في الوقت نفسه أن الكولونيل تشمبرلن سكرتير البوليس العام في شيكاغو يقول في تقريره انه لم تحدث في سنة ١٩٢٧ أي حادثة من حوادث النشل أو الخطف كما

الخاصة بمحايثهم في عهد العصبة سواء كانت اقلية دينية أو جنسية أو لغوية وذلك بمناسبة المرائض الالمانية الكثيرة التي قدمت للعصبة من الاقليات في سيليزيا العليا . وليس هنا مجال لتحدث بالتفصيل عن هذه الحوادث ولكن يمكننا أن نقرر بإيجاز ان العصبة كانت ازاء مشاكل الاقليات هذه كصمام الامن وساعدت على تسويتها بعد ان كانت قبل الحرب من السائل الخطيرة التي يتسبب عنها فساد العلاقات الدولية وقيادة الدول نفسها الى الحروب والمآزمت .

## الشئون الاقتصادية والمالية

وقد وافق المجلس ايضا على أول تقرير قدم له من اللجنة الاقتصادية الاستشارية وعلى الغموص توصياتها فيما يتعلق بالمعلومات الدولية عن النجم والسكر ونشر بيانات عن مستوى الاسعار وحماية الصناعات بواسطة الحكومات نفسها واتحادات التجارة والصناعة الدولية التي يكون غرضها احتكار مواد ومستجات معينة والتغيير الاصطناعي في قوة شراء الذهب . وكذلك ووفق على اقتراحات اللجنة المالية الاستشارية الخاصة بتثبيت الحياة المالية في بلغاريا واليونان .

## مسائل أخرى متفرقة

وكذلك وافق المجلس على توصيات اللجنة العسية الخاصة بعمل التحضيرات المصلية للوقاية من الدفتريا والتيفانوس والديسنتريا . وكذلك توصياتها الخاصة بالتركيبات العضوية كما انها وافقت على اقتراحاتها الخاصة بعمل ابحاث دولية فيما يتعلق بالجذام وتبخير المراكب وتوحيد الاجراءات والتدابير الوقائية من الحمى الصفراء في الكنفو والتعاون مع الحكومة اليونانية في تدبيراتها ضد التدرن .

وكذلك وافق المجلس على تقارير لجان اخرى عديدة : مثل التقرير الخاص بالانجار في الرقيق الابيض والاطفال والخاص بعمل تحريات قانونية في المالك التي ألغت البناء .



## صور فكهة أمومة الرجل

ليس لامنا الطبيعة من م ولا مشاغل غير رعاية الاطفال فان لها جمية عالية تشمل حدود الارض ، وتم فروعها مناطق الدنيا قاطبة ، ونحن في مدارس الكنى والتشبيه والمجازات ، نسى الحب « ملك الحياة » ولكنه في الواقع ايسر الا الوزير الاول ، فهو صاحب دولة الحياة والطبيعة هي « الملكة » والدة ، وهي وحدها لا انجلت ولا سواها ، صاحبة الجلالة التي لا تقرب الشمس على املاكها الواسعة ، ومن حيث تنتهي افاق صيغتنا تتبدى قصة الطبيعة . وما للأساة التي نزل نحن عليها السطار الا البيولوج او المقدمة لرواية الطبيعة الممتدة على مسرح هذا الكون ، ولشد ما تضحك الطبيعة من اولادها الصغار وتستخف بابنائها والعيال ، اذ تصفي الينا ونحن لا نقفأ نقول ، هل في الزواج قائدة ، وهل الحياة خليفة بان نعيها ، والبش جدير بان يعاش ، وما فضل المرأة الجديدة على المرأة القديمة ، وامثال هذه المشكلات التي يضل فيها الذهن الانساني ضلال السارى في غمة الظلمات وما يدربنا لعل امواج المحيط الزاخر تسال مثلنا حيرة وضلالا آراها يبنى ان تفيض شرقا ام الى الغرب يكون المفيض

ان الامومة هي شرعة الكون ، وهي الفرزة التي ركبها الام الاول في نفس الرجل والمرأة على السواء ، فلا يحسب النساء انهن وحدهن الامهات ، لانهن الحوامل الواضعات ، فنحن معاشر الرجال انما نكد في هذه الحياة ونشقى لاجل . . . . الاولاد . وما المرأة الا الام اليتية ، وما الرجل الا الام « الشوارعية » والزوجات امهات الدور ، ونحن الازواج امهات سواء منا الاتجر والمأجور ، واتم ترون كل أمة تفكر في مستقبلها وتنى بامر غدها ، فلم اذن هذا التفكير وتلك العناية بالصائر والمصير في بضع سنين سيوافي الساسة والقادة والجنود

والماملون الكادحون آباء المذاهبين ويضعفون في مساكن الاخرة مع الضاحكين ، فلماذا كل هذا التفكير اذن في المستقبل وأمره . ان الامة تزرع لكي يحصد العيال ، وعلى اولاد الغد بعد اليوم الامانى ويصرف صفوة الآمال . . . ان الوطنية نوع من الامومة ، بل هي أمومة عامة يشترك فيها العاقر والمذكر والمجدب والمغصيب . والا فبال الناس فيما غبر من القرون مضوا يسفحون دماءهم ، ويسذلون حشاشات مهجم في سبيل الحرية والمساواة والاخاء وهم يعلمون انهم لن يعيشوا يومذاك حتى يشهدوا الحلم الاحمر الدموى حقا . ويروا الدنيا الجديدة التي بذلوا جسامهم راضين فرحين لتكون البنات والقوالب التي تقوم عليها قواعدا وصروحها الناهضة . . . لاجل العيال . . . وعيال العيال . . . تلك هي أمومة الرجل . أمومة بييدة مطارح النظر ، أمومة لا تسيل لبنا ولا هي ذات آراء ، وانما تسيل نجما وعرق الجباه ، وتفيض من الحشاشة والدماء

وبالله عليكم ماذا كانت تكون الحال لو ان مرسوما ساهوا صدر اليوم من البلاط الاسمى ، وديوان ملك الملوك ، يقضي بتعطيل الحياة التناسلية الى الابد ، وان الدنيا بعدنا نحن سنقرض ، فلا جيل من بعدنا ولا سلالة ولا ولد . فهل تحسبوننا بعد صدور هذا المرسوم سنحتفل بالعمل ، او تنهض للدأب والكد . ان السنين ستعطب على ثغورها ، والثر سيحذف على شجرة ، والفلة ستعفن في حقلها ، وهل تحسبون اننا في غد ناعمون باتى الفن الرفيع ، او مؤلفون كتبيا ، او ناظمون قصيداً ، او مرسلون في القضاء لحنا شعجيا . بل تصوروا بأية عين سيروح الزوج ينظر الى زوجته . والمرأة الى بلها ، وكيف تترامى حياة البيت . وهي خرساء صامتة لا ترون في جنباتها لقوة ولبد ،

ولا مناغة والدة . . . والحب . . . بالله عليكم ماذا يكون في غد مصيره ، وماذا في غد امره . الا يقبله فن النزل ، وتكسد سوق التشيب والنسب ، ونحف بحيرة الحب ، او يصبح ماؤها آسنا ، فتعاف النفس له طلبا .

حقا اننا بلها لا ندرك جوهر حياتنا ، وننسب الامومة لنسائنا وهي اعظم واجد وارهب في نفوس رجالنا . بل في هذه الامومة « الرجالي » سر خلودنا . ان الضمير للنفس وهو « انا » لن يموت الا اذا كان عجب هذا الجنس الانساني الى هذا العالم مجرد نكتة ساخرة من نكات الساء ، تعبت بها اذا شئت ن تعبت منها واذا ملتها اطرحتها واكتسحتها سيداً لتهد السبيل الى تجربة جديدة بعد تجربة ان سحتق هذه — واترك تقدير قيمتها الفنية الا ان لا نأق قد تكون سحنة « غلط » في حد ذاتها — لن نخفى من هذا العالم ، وانما ستظل باقية ، يدخل عليها التعديل ، ويعورها على الاجيال القادمة التحوير والتبديل ، ولكنها في جوهرها ومعالمها البارزة ، — على رغم « آف » الدهر ستحدر بلا تغيير ولا نحو في دوائر متداخلة متشرة على صفحة امواج الزمن . نعم سأذهب متلاشيا في عيالى وسيذهب عيالى متلاشين في عيالهم . فانا — ولا غر — خالد ، وانا هم ، وهم انا ، وانا ام الاجيال ، ارضعهم أقاربى غيى وشرى ، وأغدوهم بليان فضلى و « شرش » ائى ونكرى ان هؤلاء الذين ارام في الطريق يبرون في أوامر عليهم ، هذا المسرع الى محل عمله ، وذاك المنطلق الى مصنعه ، والاخر المبادر الى مالكة له . . . ان هم الا امهات المستقبل ، بل هذا التاجر الذى يقش الناس ويكذبهم ويعمل على خديعتهم ويأتى كل ضروب الظلم والبلط ويربح اكثر مما يجب ، فيم تراه يفعل ذلك ولم يرتضيه لنفسه . . . واتبعه الى بيته الفخم في الضاحية ، وقل لى ماذا نجد . . . نجد رجلا جالسا « بهشك » عياله على ركبته ويقص عا حواديت ، الشاطر عجد وبنت السلطان ، هم



طالبان توأمان يصنعان اللباس



الطالب جورون (على اليسار) وجرافنهرست  
من طلبة مدرسة بركلن تمكنا من استخراج  
نرتين رقيقتين من اللباس من  
عصا قديمة من الكربون  
بواسطة الآلات التي  
نرى في أيديهما .

فالدبك بنقر المديك ولا يتورع عن نقر الدجاجة  
كذلك ليستلبه أو ليستطبها حبا يحمله الى  
افراخه الصغار، والعنكبوت يحبيل الذبابة  
لوجبة العيال وعشاء الاطفال ، والقط يذب  
القارة ليمضي بحتها طعاما شهيا للهريرات  
الصنوبرات والرجل يظلم الرجل ، لاجل الابن  
والولد ، فلا نخزن علينا معاشر الامهات  
بأمومتكن ، فان لنا أمومة وان لم تكن على  
طريقتككن ، أمومة تفلن عنها في مرض  
التعبيط « زى الرز . حنية بلا بز » ولكنها  
الحق أعمق وأمتن وأعز ....

عباس حافظ

## البلاغ في باريس

يباع « البلاغ اليومي » و « البلاغ الاسبوعي »  
في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع  
الكابوسين نمرة ١٢ أمام كافيه دى لاين  
KIOSQUE 213

## أكبر بيت للطيور



بيت الطيور الهائل الذي على وشك الانتهاء في جزيرة كاتليا بكلفورنيا وسوف  
تحفظ فيه جميع اصناف الطيور في العالم من مستأنسة ومتوحشة .

وبعدهم باللب الجديدة والدى الطريفة  
والرائس الخشبية اللطيفة ، ففي سبيل اية غاية  
يبش هذا الرجل عبثا الهادى . ذلك ويحيا  
تلك الحياة المليئة بسلسلة الاكاذيب والاخاديع  
لكي يهب هياله الطرائف التي يحسبها تقيدهم ويمهد  
الطريق الى مستقبل لهم هنى . رغيد .

حقا ان مناقصتنا ومساويتنا بجانب مكارم  
خلقتنا ومحاسنتنا لتفيض جميعا من منبع واحد .  
من منبع هذه الامومة الثنائية ، أمومة الوالدة  
رأمومة الوالد ، تلك بكاءة « عياطة » ، هلوخ  
جزوع ، لا تفكر الا في العيال ، ولا تحفل  
بالخلافت والايجال ، وهذه قاسية رحيمة ،  
وأمة ناهية ، مبيدة البصر ، تشق بيننا ظلمات  
اللب والاسرار المخترقة على القصد ، لترعى  
مصلحة ذرية الثرية في رعاية الجبل الذي بين  
بين يديها والولد

ان الام تخطب لاولادها متخيرة لهنائم  
وحدم ، وأما الوالد فهو خاطبة أرقى نوطا من  
الام واسمى غرضا ، فهو يذهب بخطب للحاضر  
والغائب ، ويتقى لليوم وغده ، بل انه ليمضي  
بدخل في زوارق من مأكبر منه في المجتمع  
مقاما ، ويصحب الى التاهضين عليه في سلم  
الحياة درجا ، وقد يستهدف لسخرية الساخرين  
ويمرض كرامته لاستخفاف المستخفين ، فيعمل  
كل ذلك باقتسام الصبر ، ويجلد الهادى الرزين  
في سبيل مطمح عينه ، وامنية أمومته الكامنة  
فيه ، وهي تصيد اصهار طيبين والظفر بنساب  
كرام شرفاء محقولين ، ذا كرا الحال والاستقبال  
بأذلا لمنصر الخلود في الارض جميع ما في النفس  
من لهفات ورغبات وآمال .

ان الامومة هي الحببة الاولى التي نبت منها  
الكون . بل ان الكواكب ليست في الحق الا  
عيال الشمس ، والقمر وليد الارض بل حجر  
حجرها ، وحديد حديدها ، ولب لها ، والامومة  
هي السلم للموسيقى لمعزف السماء ، في طرفه الوحشية  
لوقسوة ، وفي الاخر الرحمة والتضحية والحنان



## سَبَائِحُ بَيْتِ الْكَنِيسَةِ

### تاريخ المسيح لأميل لدفع

— ٢ —

القراعة ، وطالما ذهبت باخوتى الصنار الى ضريح ولى على مسيرة ساعة بالقطار لخلق أول خصلة من شعورم لانه صاحب بذور الاطفال كما كان للاطفال اصحاب نذور في العهد القديم فاذا شككت في شكوك الناقدين والمؤرخين التى أوردوها على وجود المسيح فذلك لاني خبرت بنفسى قيمة هذه الشكوك في انكار « الموجودين » الذين ثبت وجودهم على الرغم من الخطأ والتفكير في اسمائهم وعلى الرغم من الخلط بينهم وبين الارباب الفابرين والاولياء الآخرين ، فعلمت ان اناسا كثيرين قد يوجدون وجوداً لا لبس فيه وحولهم من تلك المناقضات والاقاويل اضعاف ما يقوم الاثن حول وجود المسيح

ولو كانت اختلاط الرموز والشعائر من موجبات الشك في ظهور الرسل لوجب ان نشك في وجود النبي عليه السلام لما في الاسلام من شعائر الحج التى احيانا عن سنن العرب قبله ، ولوجب ان نشك في وجود على بن ابي طالب لما أحاط به من اساطير بعض المذاهب الشيعية وفي مقدمتها اختطاف «الامام» و«المهدي» أو «المسيح» وهي عقيدة تشابه فيها تلك المذاهب المسيحية والاسرائيلية ووثنية الجوس

ولست أشك ولا يستطيع احد ان يشك في ان اليوم الخامس والعشرين من شهر ديسمبر هو يوم الشمس لا يوم مولد المسيح . ولكن ينبى ان نذكر ان الكنيسة كانت تمل ذلك حين قلقه مما وضع له الى وضعه الجديد . لانها رأت الاحتفال بهذا اليوم شائعا بين المسيحيين بحكم الوراثة والتقليد فثبتت ان يتفانم الامر ويؤدي الاشتراك بين الوثنيين والمسيحيين في احياء المواسم القديمة الى النكسة والارتداد ، فاجتهدت في صيغ تلك المواسم بالصيغة المسيحية لتتصل بينها وبين القوائد الوثنية ، وهكذا كان في اعياد الميلاد وفي اعياد بعض القديسين والقديسات . قال العلامة فريزر في كتابه الفصح الذهبي : ( ان البواعث على اختيار هذا اليوم مذكورة بصراحة عظيمة في كلام كاتب

في المواسم وايام الفيزيان والمسا تم والافراح هي العادات التى قرأنا عنها في عصور القراعة ، بل يذهب الى اليوم النساء المسلمات والمسيحيات الى تماثيل آلهة النسل القرعونى يداوين العقم ويتوذن بالماويذ ، وكثيرا ما وقعت وأنا صبي على ضريح ولى من اولياء الجبانة المشهورة فقبل لى اسمه وتاريخه وكراماته على وجه يختلط بالارباب الاقدمين تارة وبالأولياء الآخرين



أميل لدفع صاحب كتاب تاريخ المسيح

تارة أخرى ، فلو أردت ان أشك في وجوده لشككت وكانت حجتى في ذلك اقوى من جميع الشاكين في وجود المسيح ، ولكنى اجبت عن أصله فاعرف اسمه ومولده وسبب خروجه من وطنه وقدموه الى هذه الجهة ، فاذا هو « حقيقة » لا خرافة وسيرة صحيحة لا اختراع ملفق ، وطالما تدأوبت من الحى بماء النيل في ساعة ملومة من مطلع النجم وبقراءة آيات من التران حلت في أيامنا عل الرقية في ايام

لما شاعت فتنة الانكار في القرن الماضي أصبح الانكار شهوة وأصبح بعض الناس كأنما يبحثون عن شيء لينكروه اشياءا لتلك الشهوة ، فظهر المنكرون لوجود المسيح والمنكرون لوجود شكسبير وجاءوا بادلة لا تصلح للبث بالانكار وان صلحت للبحث وامادة النظر في حقائق التاريخ ، وكنت أقول لمن أخذوا بتلك الفتنة عندنا ان هذه الادلة وانما لها يمكن ان تقام على انكار وجودكم أتم وأتم يجيئون ايننا ونذهبون ونراكم بالعين ونسمعكم بالاذن ، فلو عهد أحدكم الى محبة من اصحابه ان يكتبوا ترجمته وان يصنفه كل منهم على ما يظنه ويظنه لجاز ان يقعوا في تناقض او خطأ او قلب للحقيقة يسبغ للنكر ان ينكر والمرتاب ان يرتاب ، فكيف بالتواريخ الماضية وهي عرضة للوم والمبالاة والامتزاج عن قصد او غير قصد بغيرها من التواريخ ؟ وكيف بالترجمة لانسان يختلف الاعتقاد في شأنه من أقصى القطب الى أقصى القطب ويجهى . في عصر من تبليل الافكار واضطراب الاحوال بين الشرق والغرب والاسرائيلية واليونانية والماضي والحاضر لا يسمل ان تتفق فيه الآراء والروايات ؟

أنا آخر من يحفل بامتزاج الرموز والشعائر ويعمله دليلا قاطعا على انكار وجود المسيح او انكار أى شيء ، لاني نشأت في اقليم لا تزال شعائر الديانة المصرية القديمة وطادات المصريين القدماء تظلم فيه على شعائر هذا الجيل وطاداته ، فكرامات الاولياء اليوم هي كرامات الارباب قبل اربعة آلاف أو خمسة آلاف سنة ، وعادات القوم



مراني مسيحي يقول « ان السبب الذي دعا الآباء الى اختيار اليوم الخامس والعشرين من شهر ديسمبر دون اليوم السادس من شهر يناير هو ان الوثنيين قد جرت عادتهم باحياء عيد الشمس في اليوم الاول واشغال الانوار احتفاءً بذلك العيد، وكان المسيحيون يشتركون في العيد وشعائر موزموزه فرأى أئمة الكنيسة انهم اى المسيحيين - يميلون الى احيائه فتشاوروا بينهم وقرروا ان يحتفلوا فيه يوم الميلاد وان يعملوا اليوم السادس من شهر يناير لعيد التجلي ، وعلى هذه العادة مضوا في اشغال النار الى اليوم السادس ، وقد جاءت الإشارة الى الاصل الوثني ضمنا - وان لم تجيء صريحا - في كلام اوغسطين لاخوانه المسيحيين اذ بوصيهم الا يحتفلوا بذلك اليوم كما يحتفل به الوثنيون احياء لعيد الشمس بل احياء له هو الذي خلق الشمس ، وعلى هذا النحو انكر لبون الكبر قول من قال ان الميلاد يحتفل به اكراما لمولود الشمس الجديدة كما يسمونه وليس اكراما لمولود المسيح ) انتهى كلام فريزر

وبحسن بنا هنا ان نلاحظ الفرق بين رأينا نحن الآن في الوثنية ورأى المؤمنين الاولين فيها قبل الف سنة بل قبل مئات قليلة من السنين ، فالوثنية عندنا هي اوهام واساطير وألهتها شخوص مجسمة لقوى الطبيعة واسماء معرفة عن اسما بعض الملوك والباطال الذين عديم آباء الوثنيين فيما مضى . هذا هو رأينا في الوثنية . اما رأى المؤمنين الاولين فلم يكن كذلك وانما كانوا يرون ان الارباب والارثان شياطين موجودة تتجمل لنفسها صفات الله وأعماله وتحاول ان تخدع عباده لتأخذ منهم قرايئته وصلواته ، فكل معجزة أو صفة يدعيها الوثني لربه هي معجزة أو صفة الهية يختلسها ذلك « الرب » بالمكر والحذبة ويجب ان ترد الى « الله » صاحبها وصاحب الحق في البادة والقرآن لاجلها ، قآباء الكنيسة مخلصون جد الاخلاص في نسبة الخوارق الوثنية والشعائر القديمة الى « الاله » الذي يبدونه لانهم يعتقدون انها خوارق وشعائر مفتعلة بغير الحق ولاوجه

لبقائها في حوزة الارثان والشياطين ، ويخطئ من يتهم اولئك الآباء بالتزوير والاحتيال في هذا الصدد لانهم ما كانوا يستطيعوا ان يتركوا « للشيطان » خارقة أو كرامة هم يوقنون انها خارقة الله وكرامته قبل ان يدعيها الشيطان لنفسه .

\*\*\*

كذلك لانك في خلو « يوسفوس » من ذكر للمسيح وفي أن العبارة التي وردت فيه عن ظهور المسيح مدسوسة على النسخة الصحيحة ، لان هذه العبارة التي انبأت بظهوره تقول : « حوالى هذا الوقت ظهر يسوع وهو رجل حكيم — ان صح ان يسمي رجلا — لانه كان ياتي باعمال عجيبة وكان يعلم الناس ويفرحون بتعليمه ، وقد جذب اليه كثيرا من اليهود والوثنيين وكان هو المسيح المنتظر . ولما حكم عليه يلاطس بالصلب كما طلب منه رؤسائنا لم يخل عنه عبيوه لانه برز لهم حيا في اليوم الثالث مصدقا لنبوذة الانبياء . هذه وعشرات الالوف من المعجزات الاخرى التي تتعلق به وبشيرة المسيحيين الذين يلبسون الى اسمه لم تنقطع حتى اليوم » فكلام كهذا لا يقبل ان يكتبه يوسفوس ولا يدخل في المسيحية او يظهر أثر ايمانه بالمسيح واتباعه في سرد جميع وقائع وأخباره ، فهو كلام مدسوس بلا راء وبيق ان يوسفوس لم يكتب شيئا عن المسيح في تاريخه ، ولكن كلام يدل ذلك ؟ انه لا يدل على ان المسيح لم يوجد ولكنه يدل على انه لم يكن مستفيض الذكر في عصره وان المسيحيين لم يعظم شأنهم في أرضهم الا بعد القرن الاول من ظهوره . وهذه حقيقة مسلمة لا يجادل فيها مؤرخ بعيدا بقوله

ومن الامور المقررة ان تواريخ حياة المسيح لم تعلم على وجه التحقيق ، وان أقدم الكتابات المسيحية لم تكتب قبل السنة الثانية والخمسين للميلاد والذين كتبوها لم يروا المسيح رأى العين ولم يرفقوا عنه شيئا الا بالسماع ، ولكننا لانعلم على التحقيق تواريخ مئات من العظماء

ولنا نشك في وجودهم من أجل ذلك . وقد اشتملت الاناجيل على رسائل بطرس احد الحوارين وهو شاهد عيان طائر المسيح وسمع منه ووصفه كما رآه وعرفه فجاء وصفه مطابقا لما يصحبه المتخيل من « شخصيته » التي صورتها لنا اقواله ووصاياه المتفق عليها في الاناجيل والتي جعلتها في ذهن احوال البيئة وخلاصة الاخبار المصفاة من الخوارق واللبائات ، ولعل التناقض التي عرضت لتلك « الشخصية » في اقوال الحوارين هي ادعى الى التصديق والدلالة على حقيقة وجودها من الاشياء المتفقة للتناسق ، لاننا لانستطيع ان نتخيل التناقض التام بين وصايا المسيح وجميع ادوار حياته ، ولا بد ان توقع شيئا من التطور في ايمانه بنفسه وتأديبه ياديه . فمن اين اتفق للمباين وتباينهم العلم برسم « الشخصيات » حتى لا يفوتهم خلق التناقض في موضعه وعلى حسب البواعث المعقولة التي توحيه وتستدعيه ؟ ومن اين لهم رسم شخصية متطورة في ادوار حياتها تتقدم في الايمان بنفسها والاهتداء الى أسرار حكمتها وأدبها خطوة خطوة على حسب الشدائد والعوارض التي تعمل في النفس فتلها الخلق وتنطق على اللسان بقبض ما يتلج فيها من الثورات والشكوك وبوادر اليقين ؟

ان هذا بعيد على الحوارين وكتاب الرسائل المسيحية الاول ، ولانه بعيد عليهم يكون ماني اقوالهم من التناقض والقلو الذي لا يستغرب منهم مركزا لزيادة تلك الاقوال ودليلا على ان الشخصية التي تحفظ خطوطها الصحيحة وراه نقائلهم ومبالغاتهم شخصية انسان كان في عالم الحقيقة المحسوسة وليست بشخصية خرافة او كذب مقصود او غير مقصود

عباس محمود العقاد

## البلاغ في صفاقس

متعدد بيع البلاغ الاسبوعي بصفاقس هو حضرة السيد محمد بن محمود اللوز متعدد بيع الجرائد بصفاقس بنهج الباي نعمة ٣٣ جوني



على ذكر سمر

## البطولة

للكتاب الاجتماعي الكبير رالف امرسن

« الجنة تحت ظلال السيوف » (١)

( حديث نبوي )

في كتابات الروائيين الانجليز القدماء وخصوصا كتابات بومنت وفتشر ترى مكارم الاخلاق واضحة بيزة كما لو كان الفارق بين الخلق الطيب في عصرهم والخلق الرديء كالقارق بين بين البيض والسود في مجتمعتنا الامريكي الحاضر. فلو طرق طارق ولو كان غريبا ، ردرجو او بدرو او قاليرو مثلا تلقاه الضائف ولو كان دوقا او حاكما بتجاملات لا حد لها ، مشقة جميعها من معاني الاخلاق الحميدة والصفات النبيلة التي يدون ماعداها غشا لا قائدة فيه. وانقادا لهذه الزعة الخلقية عندم وهيامهم بمكارم الاخلاق نجد على رواياتهم — في اخلاق أشخاصها ومعاوراتهم — سياه البطولة كما هو الحال في بونديكا وسفوكليس والعاشق الجنون والزواج المزدوج — حيث الكلام حار قلبي وعلى أساس مكين من الاخلاق الى حد انه ينقلب الى نبرة شعرية في أبسط الحادثات الاضافية من الرواية. ولناخذ من بين الامثلة الكثيرة ما يأتي : افنتج مارتياش الروماني آيتيا — ولم يستعص عليه شيء فيها سوى جنان سوفوكليس دوق آيتيا وقلب امراته دوريجين. فقد اشتعل قلب مارتياش هياما بدوريجين وأخذ يساومها على حياة بطها ولكن سفوكليس لن يقبل ذلك ولو انه يعلم ان كلمة واحدة تنقذه من الموت وأخرى تتيته هو وزوجه على الاثر.

قاليريس : ودع امراتك

(١) يلاحظ ان الكاتب نفسه هو الذي استشهد

بهذا الحديث

ذاهبا الى من وهبهم اكثر ودي ؟ والان سوف اركع مساما نفسي للجلاد ولكن مع توجيه ظهري اليك . وتلك اخرى الواجبات التي في مكتبة هذا الجسم ان يؤديها للالهة مارتيس : اضرب عنقه . اضرب ياقاليريس فان قلبي يتصمد الى شديق ولكن مهلا افهذا هو الرجل وتلك هي المرأة التي يجب ان تكون .

قلبي بلك يادوريجين

وعيشا احرارا كما كنتا .

ايه ايها الحب ! لقد أمرتني بسلاحين سلاح الفضيلة وسلاح الجمال. وأنت ايها القلب اغتول

ان يدي لتلقيك الى القبر

قبل ان تمتدى على هذا الميثاق الطاهر

قاليريس : أخي العزيز على ما يؤلك .

سوفوكليس : مارتيس . ايه يامارتيس

لقد وجدت الطريق الذي تنتصر به على

دوريجين : ايه يا نجم روما اأي شكر

يمكنه ان يبين

عن الفاظ نكافي عملا كهذا ؟

مارتيس : ان هذا اللدوق العجيب ياقاليريس

في احتفاره للحظوظ والموت قد أسرف

وان كانت يداي قد اغتصبتاه الى هنا الا

ان روحه قد اخضمت روجي .

ان سوفوكليس روح بلا جسد . وليس للروح

أغلال تقيدها وما قهرنا فيه شيئا . بل هو طليق

يمرح في حريته ومارتيس هو الذي يرسف في

اغلاله الآن ....

واني لا أذكر قصيدة او مأساة او موعظة

او خطابة او رواية مما تنفثت عنه الافلام في

السنوات الاخيرة ضربت على مثل هذه الوثيرة

فغصنا كثير من الانباء ولكنها لا تنتم غالبا

نعم الزامير . نعم نحن لانكر ان قصيدة الشاعر

وردت ورت « لاوداميا » وتشيد « ديون »

وبعض الارجيزها موسيقى سامية . وقد يخط

لنا سكت بحجرة قلم صورة كصورة لورد أكاندبل

التي صنعتها بالقور من بارلي . وقد رتل سيمون اكلي

سوفوكليس : كلا سوف لا أودعها .

دوريجين . آيتيا العزيرة .

هناك في السماء حول اكيل اوردان

سوف تحقق روجي من أجلك — والان

تفضل . وتسرع .

دوريجين : مهلا ياسفوكليس — ولتصعب

ناظري بهذه الصابة .

ولا تتركني ما في من طيبة هشة يحول

وبفقد أنوته

حينما أرى بعلي مضرجا بالدماء . اعصمني فذلك

خير . حتى لا أرى شيئا تحت ضوء الشمس

قبل ان أري بعلي سفوكليس :

والآن اوداما . ولتلم أهل روما كيف

يموتون .

مارتيس : أندري كيف تموت ؟

سفوكليس : بل انت يامارتيس لا تعرف

كيف تموت .

ولذلك انت لا تعرف كيف تمحي :

الموت هو حياة جديدة وهو نهاية عمل عتيق

أجن شاق وبداية آخر أجد منه وأفضل

الموت هو ان يترك المرء اوفاد المجتمع ليلحق

بالالهة . وانت ايضا

سوف ترحل في النهاية على رغم منك .

وتترك اكالك ومسارك واتصاراتك

وسوف ترى بطشك الى اي حد يغنيك جبثك

قاليريس : أولا تأتي وتضطرب حينما

تخلع عنك حياتك هكذا ؟

سفوكليس : لم آسي وأضطرب اذا كنت



في كتابه تاريخ العرب آيات عن الشجاعة العريفة في  
الجهاد ونحمسى يكاد يدل في افصاحه على كراميته  
لركزه في جامعة اكسفورد المسيحية . ولكننا  
لو تتبعنا الكتابات المختلفة عن الابطال والبطولة  
فصرمان مانلق قصاصها وفيلسوفها بلونارخ الذي  
ندين له ببراسيداس ودبون والاياننداس  
وسيو القديم . وندين له أيضا ككتاب أكثر  
ما نحن مدينون لأي أحد سواه . فكل سيرة  
من سيره حجة قائمة ضد نظريات رجال الدين  
والساسة ودحض لآسهم وخوهم بما تحويه  
من مظاهر البطولة الطبيعية المتأبدة . بطولة لم  
تلق في المدارس بل نشأت مع القلب ولذلك  
كان لكتابه كل هذه الشهرة الفارقة .

نحن في حاجة الى مثل هذه الكتب ذات  
التهجيات الشديدة المطهرة أكثر من حاجتنا الى  
كتب في علم السياسة أو الاقتصاد . وان لنا  
من جنوح اجدادنا ومواطنينا عن قوانين  
الطبيعة حفظ من العقوبة . فالامراض التي تعوقنا  
والماهات كلها تشهد باننا خارجون على قوانين  
الطبيعة والنفس والاخلاق . وقد أمنا في  
هذا الحقوق حتى تراكم علينا الضر والبأساء .  
فالكزاز الذي بهوى رأس الرجل الى عقيقه  
والكب الذي يجعله ينبع في زوجه وأطفاله  
والجنون الذي يقوده الى التهام الحشائش  
والحرب واللاوثة والكوارث والفقح كاهاتم  
عن نسوة في الطبيعة آثارها الانسان مجرأته  
فكان يخرجها عن طريق آلامه ومعاليه . وما  
من احد مع الاسف الا وله قسط من الخطيئة  
فأصبح له أيضا نصيب من التكفير .

فعل من هذبونا أن يسلحونا إذا بما ندافع  
به عن أنفسنا . وان يعلونا قبل ان يفوت  
أو ان الصلح باننا ولدنا للحرب وان سعادة الانسان  
وسعادة بلاده تتطلب منه ان لا يسير مترنحا في  
مناطف الدعة بل يتقدم الى الميدان حاملا الجهد  
والحياء وهو حذر متملك من نفسه غير مثير  
للكوارث ولا خائفا إياها ثم يواجه المصيبة والجاهل  
بوجه باش مبسوط بكل ما في اقواله من صدق  
وما في خلقه من سداد .

وانه على الانسان ان يمد جناحه للكفاح  
مع كل ما يحوطه من أحداث الحياة . وان يمد  
قوته لان تساجل بمفردها هذا الجيش المرمم  
من المحصوم . وهذا الجهاد وتلك الروح المتسربة  
ابدا في لباس الحرب والكفاح هي التي نسميها  
بالبطولة . وهي في أبسط أشكالها ازدياد الامن  
والراحة واستشعار اللذة في هذا الازدياد . وهي  
أيضا الثقة بالنفس التي يستغف نشاطها الجلم  
وقوتها بما تمليه الروية والحكمة من الزواجر  
والنواهي . وهي كفاء ان تملح ما يجعله من  
ضر وايذاء . والبطل عقل متزن لا تنال منه  
الزجاج بل يتبع في ارتياح بل قل في سرور  
موسيقاه واحلامه سواء عليه أكان ذلك وسط  
المهل المززع او بين دلال العالم المنقش بالشهوات .

فهي البطولة معنى لا هو من الفلسفة ولا من  
الامور القدسية في شيء . وتكاد تغال البطل  
روحا تفوق في ميناها سواها من الارواح . وهي  
روح معجبة بنفسها بل هي أقصى ما تصل اليه  
الروح البشرية من الشroud ولكننا رغم ذلك  
معيرون على ان نحترمها . اذ في العظمة أمور  
لا تسمح لنا بالتغلف عنها والبطولة عاطفة  
ولست جدلا ولذلك هي دائما صابرة . وقد  
يجد انسان ذو نشأة ودين مختلفين وذو عقل  
أكثر تنقيفا واستنارة موضعا لتعديل أعمال  
المظالم بل قلبا رأسا على عقب ولكن المظالم  
يرين أعمالهم اسمى الاعمال وانها فوق نقدات  
الفلاسفة والقدسين . والمظالم يشرون في  
انفسهم بحاسة تسمو على حرص الحريصين  
ولا تبال بالصحة ولا بالحياة ولا تنهاب المخاطر  
وحقد الناس او لومهم . كما انهم يشعرون ان  
ارادتهم فوق ارادة خصومهم او من يريد ان  
يخاصمهم .

والبطولة لا تأبه بتعالم الناس وتعمل لوقت  
ما ضد ما يظنه الناس خيرا وعظيما . وهي في كل  
ذلك خاضعة لوازع خفي في خلق صاحبها لا  
تبين حكمته لاحد أكثر منه وذلك طبيعي لان  
الانسان يرى من نفسه أكثر مما يراه سواه . ثم  
هو يجذب اليه قوة من العقلاء الصادقين يتبعونه

رغم ما في أعماله من نشوز ولكن لا يبغي  
عليهم زمن طويل حتى يروا ان أعماله على  
وتيرة أعمالهم بينما يرى الآخرون من ذوي  
الحرص انها لا تتفق مع السعادة واللذة في شيء .  
وذلك حق لانه بقدر عظم الاعمال الجليلة  
بقدر بعدها عن المظاهر والسعادة الوقتية ولكنها  
في النهاية تتمتع وتأتي بثمراتها ويصبح  
الحريصون انفسهم من بين شاكريها .

والثوق بالنفس هو لباب البطولة . وهو  
الحالة التي تستوي بها الروح المجاهدة حيث ترى  
غابتها في عمارية الا كاذيب والمفاسد . ومن ميزات  
البطل الصدق والعدالة والكرم وسعة الباع  
والاعتدال . وهو يعو على الصغار وله اياه  
لا يحتمل المهانة مطلقا . وهو متأثر لا يعرف  
الملل جرى . جراءة لا تشوبها شائبة وذو صلابة  
لا تفسحل . وهو يتخذ لقاء الحياة وصفا لها  
بمعنى به سواء لهو له وسخرية كما انه يستخر  
أيضا من هذا الحرص الذي يدفع الكثيرين  
الى السهر على صحتهم واموالهم . والبطولة مثل  
بلوتيس تستحي من مادتها . فأولى بها اذا ان  
لا تنسى بالمرطبات والحلوى والزينة والرغيدة  
وما يتبعها من مجاملات وحزازات وميسر مع  
ان هذه الامور هي ما يشغل بال المجتمع بجمعه .  
وهل هذه هي السعادة التي أعدتها لنا الطبيعة  
الحنون نحن ابناؤها الاعزاء ؟ اذا كان ذلك فلا  
فارق اذا بين العظمة والحقارة في الحياة .  
فان النفس اما ان تكون سيدة العالم  
أو خبيته الضرور . ولكن كلا ! فليست هذه  
الامور هي السعادة . بل هي المصعوبة هائلة  
يتولى تحملها اصغار الناس وعامتهم بنية سليمة  
ومثابة من مدم الى لخدم فهم ابدا مأون  
بجمعيل هيتهم والسهر على صحتهم واقتناص  
شعئ المأكول والمشارب وهم آنا منكبون على جواد  
أو متأبطون بتدقية صيد وقد يسعدم ويعث  
السرور الى انفسهم سمر مقتضب أو مديح  
موجز . امور لا تملك النفس الكبيرة الا ان  
تضعك على ما بها من ضالة وصغار

( يتبع ) حصن الشنتناوى الحماي



## الحضارة الصينية كنفيوسيس - الاسلام في الصين

- ٣ -

فتنشر منها الى سائر المقاطعات ولكن الحظ لم يسده بحقيق امنيته . وفي اثناء رحلته حدث له كثير من الحوادث واتابه كثير من الشدائد فكان يقابلها دائما بالثبات والصبر فذات مرة اثناء انتقاله من مقاطعة الى أخرى مر بجماعة من عامة الشعب فحبوه ضابطا كان قد ولي عليهم في يوم من الايام اشتهر بقسوته وسوء معاملته فالتف حوله القوم وأرادوا بشرا . وعينوا حوله كنفيوسيس الذين تولاهم الذعر خوفا على سيدم افهام القوم حقيقة المسألة وانهم واهمون بما اعتقدوه ولكن كنفيوسيس لم يظهر أى اكرتات لهذه المفاجأة بل ظل ثابتا واثقا بحماية السماء له

وفي مرة أخرى مر بجماعة هجروا العالم ومن فيه هروبا من بلاياه ومصائبه وشروبه واعتزلوا الناس في مكان بعيد منقطع حيث يسود الزهد والتشقق فتأدوا بعضا من صحاب كنفيوسيس وكان قد وصل اليهم خبره ، وقالوا لهم هل انتزلون العالم مثلنا فتنجون من مثاليه وشروبه بدلا من الاتقياد لكنفيوسيس وتعاليمه التي لا تنفي ولا تضر من جوع فذهب هؤلاء الصحاب وقصوا على سيدم ما سمعوه فقال لهم « كيف ترك العالم والناس لنعيش مع الطيور والوحوش التي لا تربطنا بهم رابطة ولا تصلنا بهم صلة؟ وهل خلقنا الا للعيش ومشاركة ابناء جنسنا؟ واذا كانت العقائد قد فسدت فلماذا لانعمل على اصلاحها واذا كانت النفوس قد ضلت فلماذا لانعمل على هديها؟

وفي التاسعة والستين من عمره عاد الى « لو » ومكث بها بضع اعوامه الادبية وبقي تعاليمه على اتباعه الذين ازدادوا زيادة هائلة وجد في عمله ولكن صادمته الايام بمحنها واتابه بصروفها فتوفيت زوجته ومات كثير من اتباعه المخلصين فحزن عليهم حزنا كبيرا

وفي يوم من الايام بينما كان سائرا بتوكا على عصاه كعادته قابله احد اصحابه المخلصين فقال الفيلسوف العظيم بصوت ينم عن حزن عظيم « لم يقبل أي حاكم مفكر ان يعثني

ليرى بنفسه ما نعدته من التحسين وما تجلبه من القوائد ولكن بما يوسف له ان نداهه هذا ذهب صرخة في واد حتى ان حاكم المقاطعة التي هو منها لم يابه لتصلحه وضاع صوت هذا الفيلسوف بين ضجيج القوضى وغرور الحياة .

اتباعه : بلغ اتباعه ثلاثة آلاف ولقد اختار منهم كنفيوسيس ثمانين وصفهم بقوله « انهم تلاميذ ذوو مقدرة فائقة » وكانوا يجلسون حوله في سكوت واحترام يستمعون لاقواله ويتادبون باخلاقه ويدرسون على يديه التاريخ القديم والشعر والتعاليم الصحيحة وكانوا يقيدون كل حرف بقلظه ويصنون لكل حركة ياتينا ويدونون مواقفه في بلاط الامراء وبين عامة الناس في القرى .

كان كنفيوسيس حرا صريحا في مناقشاته مع اصحابه المدينين ففتح فيهم تعاليمه وبث فيهم مبادئه حتى أصبحوا له اطوع من بناته وكان ذا شخصية قوية عجيبة ملأت نفوس صحابه حبا له واعجابا به حتى انهم نادوا بانه اعظم الخلق ولقبوه « بالملك الغير المتوج » وكان هؤلاء الصحاب اعظم الاثر في خلود اسم كنفيوسيس في سجل التاريخ حتى يومنا هذا .

هجرة كنفيوسيس : صحت عزيمة هذا الفيلسوف ان يطوف المقاطعات المختلفة هو وتمر من اتباعه لشر تعاليمه فتأد بلدته « لو » من مقاطعة « شان تنج » وهو في السادسة والخمسين من عمره ولم يد اليها الا بعد ثلاثة عشر عاما . وظل طوال هذه المدة يطوف البلاد باحثا عن أمير يقبله كمنشأ له كيا يجد مقاطعة تكون مركزا لاصلاحاته

اتبيننا في مقالنا السابق الى حالة القوضى وسوء النظام الضاربة في ارجاء الصين من جراء العهد الاقطاعي الذي كان سائدا في بلادنا وقلنا انه في وسط هذه القوضى حينما كانت الدنيا آخذة في الاضمحلال والتعاليم القويمة آخذة في الزوال فالحكام يقتلون رعاياهم والابنا لا يتورعون عن ذبح آباءهم ظهر كنفيوسيس فآثرت في نفسه الكبيرة ما كانت عليه بلاده من الفساد وسوء الحال فاخذ على نفسه عهدا بان يصلح ما أفسدته الايام ويرشد الناس الى أحسن الطرق التي توصلهم الى السعادة في هذه الحياة

كنفيوسيس والحكومة : قسم كنفيوسيس

المجتمع الى خمسة اقسام

(١) الحاكم والرعية

(٢) الزوج والزوجة

(٣) الوالد وولده

(٤) الولد الاكبر وأخوه الاصغر

(٥) الاصدقاء

فلجل ان يحسن الحال ويتحقق السعادة نادى هذا الفيلسوف العظيم بانه واجب على الطرف الاول من الاربعة الاقدام الاولى ان يعامل الطرف الثاني بالعدل والمحبة فالحاكم عليه ان يأخذ الرعية بالرفق وان يحمل العدل اساس حكمه كذلك يجب ان يكون الوالد نحو ولده والزوج نحو زوجته والولد الاكبر نحو أخيه الاصغر واما الاصدقاء فيجب ان تسود بينهم روح المحبة والوفاء

ولكن نادى هذا الفيلسوف مرارا بان الحكام لو امتثلوا لتعاليمه وأصغوا لارشاداته لحسنت الحال وساد الرخاء وعم السرور وكفى لو أنيخ له حاكم واحد يتبع تعاليمه ولو لمدة سنة او سنتين



وذهب أغلب المسلمين الى الصين كحجار  
ينقلون السلع على سفنهم ويحورون بها البحار  
متقلبن من مملكة الى أخرى وعلى ذلك لم  
يستوطنوا الصين بادي الامر بل كانوا يهودون  
الى بلادهم .

ولكن يرجع أصل المسلمين الموجودين  
الصين الى جيش صغير يبلغ تعداده في  
اربعة آلاف جندي ارسله الخليفة ابو جعفر  
بن عبد المنصور في عام ٧٥٥ ليساندا على  
احمد ثورة قامت في بلاد الصين وسمح لهؤلاء  
الجنود بالاقامة في الصين وهناك اختلطوا بالصينيين  
وتزوجوا من بناتهم واثاء غزوات « جنكيز  
خان » أي بعد احتياط المسلمين الصين باربة  
قرون رحل عدد كبير من العرب الى الصين  
فازداد بهم عدد المسلمين هناك زيادة كبيرة  
وكونوا جالية عظيمة واخططوا بالصينيين وأخذوا  
حتم كثيرا من عاداتهم وتطبعوا بكثير من  
طبائعهم حتى أصبحوا لا يفرقون عن الصينيين في  
شيء ما اللهم الا في عباداتهم

وللمسلمين تمام الحرية في القيام بشعائرهم  
الدينية وبناء مساجدهم . ولقد تقلد كثير من  
منهم وظائف ظاهرة اثناء عهد الامبراطرة  
الديدين . ويبلغ عدد المسلمين في الصين  
الشرين مليوناً أو يزيد

يتبع محمد محي الدين رزق  
خريج المعلمين العليا

## البلاغ الاسبوعي

### في بغداد

معهديع البلاغ الاسبوعي في بغداد هو  
حضرة محمد افندي صادق صاحب مكتب  
المصحافة المركزي بشارع الجديد . صندوق  
البريد رقم ١٤ يتناد

(٤) الحريص لا يكون الا نادرا .  
وهذه الحكم وامثالها كان لها اكبر الازرق  
اصلاح اخلاق جمهور الصينيين ولقد انتشرت  
حكمه بين الناس واهتموا بها وحفظها الكثيرون  
عن ظهر قلب  
ديانته وفلسفته : يؤثر عن كنفوسيس انه  
لح في اكثر من مرة انه مبعوث برسالة سماوية  
ولكننا في الحقيقة نجد تعاليمه لا تتناول الا ما  
كان موجودا في عصره بالاصلاح ، تتناول  
الانسان كما هو وواجباته نحو نفسه ونحو المجتمع  
الذي يعيش بين ظهرانيه . وفي الحقيقة كان  
كنفوسيس لا يهتم كثيرا بالاشياء اللاهوتية  
مقدار اهتمامه بمصلحة الافراد وكان يعتقد انه  
خير للانسان ان يهتم بمصلحة نفسه وما يعود  
عليه بالنفع في هذه الحياة الدنيا مراعى في ذلك  
المجتمع الذي يعيش فيه .

كان كنفوسيس لا يستقدولا بمجد تقديس  
ارواح الاموات أو تقديم التضحايا والقرايين  
لها اذ لا حاجة بأن يشغل الانسان نفسه بمثل  
ذلك ويؤثر عنه انه قال مرة لاحد اتباعه  
« اذا لم يكن في استطاعتك خدمة الاحياء  
فكيف يتسنى لك خدمة الاموات ؟ »

وسئل مرة عن مصير الانسان بعد الموت  
فقال لسائله

« اذا لم نستطع فهم هذه الحياة فكيف  
نحاول معرفة ما بعد الموت ؟ »

وعلى ذلك نرى تعاليم كنفوسيس تقوم  
حول الانسان وعلاقته بالمجتمع الذي هو فيه  
وكان يعتقد أن الثواب والجزاء يتلها الانسان  
في هذه الحياة ان عاجلا أو آجلا

•••

### الاسلام في الصين

كانت أول اقامة المسلمين في الصين في عام  
٦٢٨ وكان وصولهم الى الصين بطريق البحر  
حيث نزلوا في مدينة « كتون » وبنى أول  
مسجد في هذه المدينة حيث ظل موجودا الى  
وقتنا هذا وبنى مسجد آخر في عام ٧٤٢ .

مستشاراً له . لقد ضاعت القرصة . ان وقتي  
قد أزف »

ولم يمض بضعة أيام حتى اختفت تلك  
الشخصية العظيمة من عالم الحياة وشيعة اتباعه  
الى مقبره الاخير وسط احتفال مهيب ولقد بلغ  
من حبههم له ان شيدوا لهم منازل بالقرب من  
قبره وظلوا في حداد عليه مدة ثلاث سنين .  
وسرى نيا موته سريان البرق الى جميع الولايات  
وذاع اسمه في سائر الارزاء وهذا الرجل الذي  
لاقي مصداً في حياته قد أعجب به الناس بعد  
ممانه واتخذوا من تعاليمه ديناً يدنون به  
تأثيره في الصين : اقرضت أمرة « شور »

بدموت ذلك الحكم الحكيم بقرنين وربع من الزمان  
وانقل الحكم الى أسرة « تسن » وكان لاول  
ملك هذه الأسرة الفضل في القضاء على النظام  
القطاعي فكانت الولايات تسقط بعضها تلو  
الآخر تحت ضرايته المتتالية ولم يبق امامه  
من عقبة الا اتباع كنفوسيس فاراد القضاء  
عليهم وعلى تعاليم سيدهم قاصر بالكتب  
الى دوت تعاليمه فاحرقها واضطهد اتباعه  
واذاقهم صنوف العذاب ألوانا وبلغت به القوة  
انه كان يامر بقتلهم احياء . ولكن هذا الاضطهاد  
لم يزد اسم كنفوسيس الا ذيوها وارتفاها وكان  
كلما أمن في الشدة ازداد الناس إيماناً بعقيدتهم  
ولما اقتضت أسرة « تسن » خلفتها أسرة  
« هان » فوجدت مصلحةها في تخليد اسم  
كنفوسيس فحاولت جمع ما تبقى من كتبه  
القديمة فجمع منها الكثير وهكذا خدمته  
الاسرتان الاولى باضطهادها والثانية بموالاها  
تعاليمه الذهبية : وضع كنفوسيس كثير من التعاليم  
استمدتها من تجاربه المخصوصية في الحياة  
ومن اشهرها :

- (١) لا تعامل الناس بما لا تحب ان يعاملوك به
- (٢) شخصان على درجة عظيمة من الخلق  
الفقر الذي لا يملأ والفقير الذي لا يتكبر .
- (٣) علم بلا تفكير مجهود ضائع . وفكر بلا  
علم خطر دام



## وفود الاطفال بعد عرائض تقمهم



بدول ودول يا ابن سليمان يمكن على لندن تسود !

\*\*\*

واخطب وقول انا ديكتاتور مين ف البلد حا يكذبك  
انت قفلت البرلمان وربنا حا يادبك

يا ابو زيد حديد ف دراع خشب جت الوفود لك بالتفه  
هات الخلاه يا شاويش بزقها فيهم بزقه

\*\*\*

ياما عرايض من عيال وعيال نجملك ف الوفود



## ماذا نجب المستقبل ؟



نين زين ونخـط الودع      وفي أمورنا كلها كل البدع  
شوف يا لطفى «ماهر ك» بختـه طلع      أنه جيتلب جاه وجـع  
دبرنى يا لطفى دي وزاوى مجنحه      اذا طارت قنصها واد جـدع



## دستور الاتحاد الالماني

الصادر في ١١ اغسطس سنة ١٩١٩

تصريح المستشار محمد غنام

— ٥ —

قائما للحكومة ولتلك الهيئات العامة . وليس  
بممنوع الاتجاه إلى طريق القضاء العادي .

يوضع قانون تعاهدي بهذا الموضوع .  
مادة ١٣٢ — على كل الماني أن يقبل  
وفقا للقوانين التكاليف الشرفية

مادة ١٣٣ — كل فرد من الافراد ملزم  
بان يكون تحت تصرف الحكومة والسلطة  
لكي يقوم بخدمات شخصية وفقا للقوانين .

وينظم التزام اداء الخدمة بالجيش بواسطة  
القانون الصاهدي للنظام العسكري .

ويشكل هذا القانون أيضا ببيان كيفية  
تقييد الحقوق الاساسية بالنسبة لرجال العسكرية  
اثناء ادايتهم الخدمة لكي يؤدوا واجباتهم على  
الوجه الاكمل وللحفاظ على النظام .

مادة ١٣٤ — يجب على جميع الافراد دون  
تمييز ما ان يشتركوا في اداء التكاليف العامة  
بالكيفية الخاصة بوسائلها .

## الفصل الثالث

## الدين والهيئات الدينية

مادة ١٣٥ — يتمتع جميع سكان الاتحاد  
بحرية الاعتقاد واقامة الشعائر الخاصة المطلقة .  
واستعمال الدين في حدود الحدود مكنون  
بالدستور وحمايته مكفولة بالحكومة . وتظل  
القوانين العامة قائمة .

مادة ١٣٦ — لا تتوقف الحقوق والواجبات  
المدنية والوطنية في أي حال من الاحوال على  
استعمال الحرية الدينية .

واتمتع بالحقوق المدنية والوطنية وكذلك  
الاتصاف بالوظائف العامة لا شأن له باعتناق  
أي دين كان .

ولا يجوز الزام أي كان باظهار اعتقاده  
الدينية وليس للسلطات الحق في البحث فيما  
اذا كان الشخص يتبع هيئة دينية الا بما  
تشرطه الحقوق والواجبات . ولا فيما اذا كان  
الاحصاء الرسمي ، المستند الى القانون ، يحمل  
الاشارة عن ذلك ضروريا .

لا يجوز تهديد شخص بالقيام بعمل او

الى القانون . ولا نفس حقوق الموظفين  
المكتسبة . ويجوز للموظفين تسوية مطالبهم  
المالية بالطريق القضائي .

لا يجوز وقف الموظفين موقفا عن اداء  
وظائفهم ، ولا إحسانهم إلى المعاش موقفا او  
نهائيا ، ولا تمييزهم في وظائف اخرى أدنى  
في المعاملة إلا بالشرط والاضاح المبينة في  
القانون .

وكل حكم تأديبي يجب ان يكون محل  
استئناف ومراجعة . ولا يجوز إثبات شيء غير  
مرض في ملف الموظف الشخصي إلا بعد ان  
يكون لديه فرصة سماع أقواله . ولكل موظف  
الحق في الاطلاع على ملفه الشخصي .

وعدم المساس بالحقوق المكتسبة مكفول  
أيضا بالنسبة لرجال العسكرية الفتيين من حيث  
حق الاتجاه إلى المحاكم لتسوية مطالبهم المالية .  
وينظم مركزهم فيما يزيد على ذلك بقانون  
تعاهدي .

مادة ١٣٠ — الموظفون خدام الامة كلها  
لا خدام حزب من الاحزاب .

وحرية الآراء السياسية وحق الانتماء إلى  
الاحزاب كل ذلك مكفول للموظفين .

وميجوز للموظفين أن يكونوا نقابات فنية  
طبقا لاحكام قانون تعاهدي يوضع لهذا الغرض .

مادة ١٣١ — الحكومة والهيئات العامة  
الاخرى مسئولة في الاصل قبل الغير عن

مخالفة الموظفين لواجبات ووظائفهم . وحق  
الرجوع بالضمان على الموظف المخالف يظل

مادة ١٢٤ — لكل الماني حق تاحيس  
شركات وجمعيات بشرط الا تتعارض أغراضها  
مع القوانين الجنائية . ولا يجوز تقييد هذا  
الحق بتدابير ماسة له . وتفسر هذه الاحكام  
أيضا على الشركات والجمعيات الدينية .

وميجوز لكل شركة ان تحصل على الشخصية  
المعنوية طبقا لاحكام القانون المدني . ولا يجوز  
رفض اعطاء الشخصية المعنوية للشركات التي  
تتضمن غرضا سياسيا او اجتماعيا او دينيا .

مادة ١٢٥ — حرية الانتخابات وسرية  
التصويت مكفولتان . وبين النشريع التفاصيل  
مادة ١٢٦ — لكل الماني الحق في ان يوجه  
الى السلطة المختصة او الى هيئات التمثيل الشعبي  
عرائض مكتوبة او طلبات

ويباشر الالمانيون هذا الحق منفردين او  
بمجمعين

مادة ١٢٧ — البلديات والاتحادات البلدية  
مستقلة في حدود القوانين .

مادة ١٢٨ — يجب قبول الاهالي في  
الوظائف دون أي تمييز بينهم طبقا للقوانين  
وحسب كفاءتهم وعلمهم .

وتلغى الاحكام التي تتضمن استثناءات  
ضارة ومفيدة للموظفات بسبب جنسهن  
النسوي .

وحقوق الموظفين وواجباتهم تكون موضوع  
قانون تعاهدي .

مادة ١٢٩ — يمين الموظفون مدى الحياة  
الا اذا نص اثنان على خلاف ذلك . ويترك  
تنظيم معاشات المتقاعدين ومداونة من يخلفونهم



احفال ديني ولا بالاشتراك في أمور دينية او استعمال يمين بصينة دينية .

مادة ١٣٧ — لا كنيسة للحكومة .  
وحرية تكوين هيئات دينية مكفولة ولا يخضع اجتماع الهيئات الدينية القائمة على أرض الاتحاد لاي قيد .

ترتب الهيئات الدينية وتدار بحرية في حدود القوانين العامة وتحتوى تعيين وظائفها دون معاونة الحكومة أو الهيئات المدنية .

تحرز الهيئات الدينية الشخصية المعنوية طبقاً لاحكام القانون المدني العامة .

وتنظر الهيئات الدينية من الجمعيات التي يكفلها القانون العام كالحا هذا لغاية الآن ويجب ان تمنح الهيئات الدينية الاخرى، بناء على طلبها ، هذه الحقوق ذاتها اذا قدمت طبقاً لقانونها الاساسي وعدد أعضائها الضمانات التي يجب تقديمها مدة تأليفها . اذا اجتمعت عدة هيئات دينية من الهيئات التي يكفلها القانون العام في جمعية واحدة تصبح لهذه الجمعية شخصية معنوية من شخصيات القانون العام .  
للهيئات الدينية التي يكفلها القانون العام الحق في فرض ضرائب طبقاً لتشريع الولايات المتعاهدة على أساس جداول الضرائب العامة .  
تشبه الهيئات الدينية الشركات ذات المثل الأعلى يرتب تشريع الولايات المتعاهدة تطبيق هذه الاحكام كلما دعت الضرورة الى ذلك .

مادة ١٣٨ — يصنى تشريع الولايات المتعاهدة نهائياً جهات البر التي تستمد منها الهيئات الدينية المعونة بناء على قانون أو اتفاق أو أى وجه آخر . والمبادئ المتعلقة بذلك بينها الاتحاد .

ملكية الهيئات والجمعيات الدينية لمنشأتها ومؤسساتها وعقاراتها الاخرى المخصصة لاداء العبادة وكذلك حقوق تلك الهيئات والجمعيات على العقارات والممتلكات المذكورة وكذلك التعليم ووجوه الخير تظل كلها مكفولة .

مادة ١٣٩ — يبقى يوم الاحد ايام الاعياد الرسمية المعترف بها محمية قانوناً كأيام للراحة البدنية وللرقى الادبي .

مادة ١٤٠ — لرجال القوة المسلحة الحق في القيام بواجباتهم الدينية في الاوقات الحرة الضرورية .

مادة ١٤١ — لكي تبث الحاجة الى الخدمات الالهية أو النيات الروحية في الجيش والمستشفيات والسجون والمحال العامة الاخرى يجب التصريح للهيئات الدينية بالقيام بالاعمال الدينية . وكل تهديد بوجه اليها ممنوع

#### الفصل الرابع التعليم والمدارس

مادة ١٤٢ — الفنون والعلوم ودراساتها حرة .  
وتحميها الحكومة ، وتعمل على رقيها .

مادة ١٤٣ — يجب انشاء معاهد عامة لتعليم الشبان . ويشترك في تنظيمها كل من الاتحاد والولايات المتعاهدة والبلديات .

وينظم تعليم أساتذة المدارس بطريقة واحدة لجميع أنحاء الاتحاد ، ويخضع للمبادئ المنظمة للتعليم العالي .

لأساتذة المدارس العامة بالموظفي الحكومة من الحقوق ، وعليهم ما عليهم من الواجبات .

مادة ١٤٤ — كل ما يتعلق بالمدارس يكون تحت مراقبة الحكومة التي لها ان تشارك معها في ذلك البلديات . ويتولى مراقبة المدارس موظفون ذوو خبرة ومعارف خاصة بهذا الشأن .

مادة ١٤٥ — المدرسة إجبارية للجميع . ولاجل اداء الالتزام المدرسي توجد مدارس شعبية لمن يفتون ثمانى سنين على الأقل ومدارس تكميلية لمن يتلون ذلك لغاية نهاية السنة الثامنة عشرة . والدراسة في كل من المدارس التكميلية والشعبية وكذا الادوات المدرسية مجانية .

مادة ١٤٦ — يجب ان تنظم المدارس العامة في مجموعها على أسس واحدة . ويتلو المدارس الشعبية المباعدة للجميع ، مدارس متوسطة ومدارس عالية . ويجب ان يراعى في هذا التنظيم تنوع المهن . ولقبول طفل في مدرسة معينة يجب ان يلتفت لا الى حالة والده المالية ولا إلى مذهبهما الديني بل الى ميوله الطبيعية وذوقه . ويجب بناء على طلب الكفنين بتعليم

الاطفال ان تنشأ في البلديات مدارس شعبية مذهبية او مدارس شعبية لا تتضمن أى تعليم ديني حتى لا يتعبد اداء وظيفة المدارس على الوجه الحسن . يجب ان يقام وزن هؤلاء المكلفين بالتعليم بقدر الاستطاعة . ويذكر تشريع الولايات المتعاهدة التفاصيل طبقاً للمبادئ المبينة بقانون تهادى .

يضع الاتحاد والولايات المتعاهدة والبلديات تحت تصرف من اونوا الحظ قليلاً ، المصادر التي تسمح لهم بالتردد على المدارس المتوسطة والمالية خصوصاً تحت شكل الكراسي المجانية التي تعطى لاطفال الذين تحققت قابليتهم لمناجاة التعليم المتوسط والعالي وذلك لغاية الانتهاء من دراستهم .

مادة ١٤٧ — لا يجوز ايجاد مدارس خاصة موازية للمدارس العامة الا بطريق التصريح من الحكومة ، وتخضع هذه المدارس الى تشريع الولايات المتعاهدة . ويجب ان يمنح التصريح الى المدارس الخاصة على شرط ان لا تكون أقل من المدارس العامة في برنامجها ونظامها وكذلك في تربيته العلمية لاشخاص المعلمين وعلى شرط ان يجري تقسيم الطلبة بحسب مركز أبويهم المادى . ويجب رفض التصريح لتلك المدارس اذا لم تكن الحالة الاقتصادية والقانونية لاشخاص المعلمين غير مأمونة تماماً .

لا يجوز تقرير المدارس الشعبية الخاصة الا اذا ظهر ان عدم بلوغ رشد الوالدين اللذين يجب ان يقام لارادتهما وزن طبقاً للفترة الثانية من المادة ١٤٦ لا يبيح تطبيق احكامها في البلديات ، كما لا يجوز تقرير مدارس شعبية عامة الا اذا طلبتها هذه البلديات او اذا كانت الادارة المدرسية تحقق لتلك المدارس الشعبية الخاصة مصلحة تهيئية خاصة .

يجب التاه المدارس الاعيادية الخاصة .

تبقى المدارس الخاصة التي لا توازى المدارس العامة خاضعة للقوانين الحالية المعمول بها

( يتبع )



## مصر في المؤتمر البرلماني الدولي

على ما نقها ان تسمى في بلدها لتنفيذ قرارات المؤتمر وتحقيق اغراضه . ويتعقد المؤتمر مرة في كل عام ولكن تقرر في دوائره الاخيرة ان يكون اجتماعه التالي في سنة ١٩٣٠ أي بعد عامين وهنا نقول ان امريكا التي رفضت ان تمثل في عصبة الامم تشترك في كل انعقاد للمؤتمر البرلماني الدولي وهذا دليل على ثقة الشعب الأمريكي به وعلى انه مؤتمر يمثل أمم العالم حقا وليس غريب بعد ذلك ان نغبط بفوز مصر فيه وان نعتبر القرار الذي اصدره باستنكار قيام الديكتاتورية وتعطيل الحياة النيابية في أي قطر ، لطمسة قوية للوزارة وحكما شديدا على أعمالها . ولكن جريدة « السياسة » التي هلت في العام الماضي للمؤتمر البرلماني الدولي وعدت اشتراك مصر فيه غفرا لها وتمييزا لحياتها النيابية مادت هذه السنة فحاولت الخط من قيمته وزعمت انه هيئة لا صفة لها تقبل كل نائب حاضر او سابق وادعت عليه غير ذلك من الاكاذيب وكل هذا لانه وافق على الاقتراح الذي قدمه الاستاذ الجليل مكرم بك عييد باستنكار الديكتاتورية وتأييد الانظمة النيابية . ولو ان المؤتمر لم يوافق على هذا الاقتراح ولم يصدر به قراره الحاسم لكان في نظر « السياسة » مثله في العام الماضي بل لكالت له المدح كيلا . وهكذا الغرض يعنى ويصم . ولكن غيظ الوزارة وصحتها من قرار المؤتمر انما يدل على قدره الذي يشكرونه وبين مقدار الفوز الذي حازته قضية الدستور

### المضاه وما يلاقونه

بلاق اخطب المضاه في حياتهم ادوارا قاسية من اليأس والشقاء . قال سام كورو الفرنسي الشهير تضوى جوما لمدة ثلاثين عاما قبل أن يتمكن من بيع صورة واحدة له . ولم تكن موارد يتوفرن لتسمح له بان يتطاع فباقي بها جسده . وكان ديموستين اخطب خطباء العالم يخلق نصف رأسه حتى يرغم على الانزواء في منزله والاشتغال بدروسه بعيدا عن ملاهي المجتمع وعيته .

ويرجع تاريخ المؤتمر البرلماني الدولي الى سنة ١٨٨٨ فقد أسس في تلك السنة على اثر الجهود العظيم التي بذلها فرنديك باس الفرنسي ووليم راندال كيرم الانجليزى . والغرض من انشائه ايجاد التقارب والتفاهم بين الشعوب ونشر لواء السلام في العالم . وقد اجتمع المؤتمر في تلك

نشرنا في العدد الماضي نبأ اعصار مصر في المؤتمر البرلماني الدولي والفوز الذي حازته قضية دستورها في تلك الهيئة التي تمثل برلمانات العالم والرأى العام لمختلف الشعوب . ويرجع الفضل في ذلك الى حضرات الشيوخ والنواب الذين مثلوا مصر في ذلك المؤتمر والخطبتين القيمتين



صورة اصحاب البرة هوى بك الجزائر وريما بك واصف وصبرى بك ابر علم امام دار اليتيماء التي انعقد فيها المؤتمر البرلماني الدولي ببرلين

السنة لاول مرة ثم اجتمع ثلاث مرات بعد ذلك ومثلت مصر فيه سنة ١٩٢٧ ثم مثلت فيه في هذا العام وكان القرار الذي اصدره بشأن مصر وانكار الديكتاتورية أبرز اعماله .

ونظام هذا المؤتمر يقضى بان يضم مندوبين من جميع المجالس النيابية في العالم وكل فريق منهم من بلد واحد يكون جماعة قومية تأخذ

التيين ألقاها فيه الاستاذان ويصا بك واصف ومكرم بك عييد . ونذكر هنا اسماء ممثلى مصر المحترمين وقد شكرهم الرئيس الجليل على جهودكم في برقية بليغة وم حضرات ويصا بك واصف ومكرم بك عييد وعلى بك الجزائر وكامل بك صدقي ومراد بك الشريعى والدكتور عبد الحميد بك فهمى واحمد بك حافظ عوض ومجد بك صبرى ابر علم .



متمدينون ولو أنه ليست لنا مدينة قائمة بذاتها على أنك قد تعصى في أوربا ثلاث أو أربع مدنيات قائمة بذاتها وما بقي فهو سائر على غرارها.

وان من يطلب منا ان نكون لنا مدينة قائمة بذاتها ليكلفنا أكثر مما في وسعنا اذ علينا قبل ذلك أن نجرد أنفسنا من القيود السياسية والاقتصادية وهو ما نحاوله الآن . ولا أظن الكاتب ينكر ما لهذه القيود من الأثر في إغلائنا ومنعنا عن الحاق بغيرنا مع أننا لا نقل عنه عقبة ورقيا معنويا فإني لو قارنت الفرد المصري المتعلم بفرد ( متعلم أيضا ) من جنوب أوربا لوجدتهما متساويين تقريبا في الإدراك والمعلومات والعقيلة وقد يفوقه المصري .

وقد يكون من المفيد هنا ان ناتي بمثال الطيران . فإنه الآن منتشر في كل أنحاء العالم المتمدين ماعدا مصر . فهل يود ذلك الى قصور المصري ؟ كلا فكلنا نطمح بوجود عدد كبير من الشبان المصريين الاكفاء الذين تعلموا الطيران في الخارج وتفوقوا فيه ويعلم الله ان كلا منهم على استعداد لايجاد فن الطيران بمصر والعمل على اعلاء شأنه ولكنه لا يجد المجال لذلك فقد انشئ في وزارة المواصلات قسم للطيران وامسدت رئاسته الى الانجليزي اسمه للجبر لوينج اتى به الانجليزي لكي يحكفل بالحداد اعطاس كل طيار مصري وسحق كل طيارة مصرية . على اننا رغما من كل ذلك آخذون في سبيل التقدم ولا يمكن القول باننا غير متمدينين ففي ذلك ظلم كبير واحجاف

دامس

## البلاغ في تونس

معهد « البلاغ اليومي - والبلاغ الاسبوعي » في تونس هو حضرة السيد علي الجندوب بسوق الجفني نمرة ٣٧ تونس

## مدنيتنا

### رد على مقال

ما فعله الترك فلا يخفى انهم اصطنعوا المدينة الغربية اصطناعا أي انهم بالغوا في التقليد والاقباس وكنا نتحدث مع صديق تركي في موضوع الطربوش والقبة فقال : « اننا وضعنا القبعات على رؤوسنا لاننا وجدنا ان ذلك يوهننا اننا غربيون فيجعلنا تفكر بطريقة غريبة فاذا نظرت الى بقية اعمالنا بهذا المنظار لما عجبت منها بل لا عجبت بها » أي انهم كما تقدم القول اصطنعوا تلك المدينة اصطناعا بالايحاء والايهام فهم أوهموا أنفسهم انهم غربيون بانخاذ المظاهر الغربية والنتيجة انهم اصبحوا غربيين .

ولو استشرت علماء النفس لقالوا لك انك تستطيع اكتساب ما ليس فيك من الصفات الحسنة بايهاهم تفك انك متصف بها فلا تلبث ان تتصرف طبقا لما توحيه اليك تلك الصفات . ويد ذلك لاحظ الكاتب في مقاله انه لا يوجد نوع قائم بذاته من المدينة الحديثة يصح ان تطلق عليه صفة المصرية . ونحن نوافقه على ذلك الا اننا نقول ان مصر الآن في طور انقلاب ونهضة لا تقيد بشي . مابل هي ابدأ وثابة نائرة تبحث عن الاصلاح والاحداث لتتخذ وان القوضى كانت دائما مظهراً من مظاهر الانقلاب والنهوض وتقصص القوضى المعنوية طبعاً . فكل فرد حر في اتخاذ ما يراه صالحا وقويماً وترك ما لا يراه كذلك وقد تسددت الطرق وتشبت المسالك التي يتقصد الناس انها موصلة الى الكمال .

ولكن زمن التطور هذا لا يد ان يمضي ويأتي بعده زمن الاستقرار والهدوء أي اننا الآن نضع الاساس الذي ستبنى عليه الاجيال المقبلة المدينة المصرية الحديثة . فنحن في الواقع

كعب الاستاذ حسني الشنتاوي الحامي في البلاغ الاسبوعي يتساءل « هل نحن متمدينون » وبد أن قال ان المدينة المصرية ما هي الى مظاهر واقباس وتقليد خرج الى القول باننا لاننا « بدين عن المدينة »

وقبل ان تناقش هذه الاقوال نلفت نظر الكاتب وبكل احترام ، الى أن مقالا يحمل مثل هذا العنوان ليدعو أن ينتظر منه القاري . أن يتناول فروع الحياة المصرية جميعا مدلا على عيوبها مبينا الحالة التي يجب ان تكون عليها حتى يستطيع ان يخرج منها بحكم صحيح . ولكي نحكم على مدينة ، ينبغي ان يكون

لدينا مقياس نقيس عليه وهو ما استعمل به الكاتب مقاله اذ عرف المدينة بانها « درجة من التفكير يصل اليها شعب من الشعوب في طريقه الى الكمال » ولكنه لم يبين استنتاجه على هذا الفرض يقول الكاتب ان مدنيتنا لا تخرج عن

مظاهر خلافة ويستشهد على ذلك بان لنا مدنا يسير فيها السائر فتختلط عليه مصر باوربا واننا من اكثر البلاد معرفة بالافات واتقاناً لها وان لنا مسارح تتوق في نظامها كثيراً من مسارح الغرب وان لنا جامعة أتينا لها بنخبة أسانذة العالم ونحن نقول ان المظاهر هي عنوان كل مدينة

وزجمان افكار بنها ودليل وجودها والصفة التي تربطها بغيرها من المديرات بل نستطيع القول بانها لا توجد مدينة الا حيث توجد مظاهر . فاننا كانت المدينة هي « درجة من التفكير » فان المظاهر هي مقياس تلك الدرجة

يعيب علينا الكاتب اننا نفلد ونقتبس وما نرى في ذلك عيباً فالعالم كله يقلد ويقتبس ولو وقف عن الاقتباس والتقليد ما تقدم خطوة نحو الكمال . وقد يكون من المفيد هنا ان نشير الى

## صِفْحَةُ الصَّحْبَةِ الْعَجَبَةِ

### الراديوم

للكنور محمد بشير

فوائد الراديوم : املاح الراديوم لها فوائد كثيرة في الطب وخصوصا في ازالة الاورام المختلفة المشوهة للوجه والزاوالد القرية وكذلك في معالجة الاورام الخبيثة الداخلية كالسرطان والساد كوما في مختلف الاعضاء والتهابات الرم والمبيض والبوق

طريقة العلاج : يكون العلاج بعرض الجزء المعتل لانبوبة زجاجية مجوفة ومغشوة ومحتوية على املاح الراديوم لمدة معينة من الزمن اذا كانت الملة سطحية . اما اذا كانت داخلية فيمكن ادخال الانبوبة وهي صغيرة جدا في جرح يعمل في جزء مواز او قريب لموضع الملة الداخلية او ادخال ابرة رفيعة مجوفة تحتوي على جزء من الراديوم .

ويلاحظ دائما مدة العرض بالدقة لانه اذا طالعت يحترق الجلد ويترشح وتتلف الانسجة حواله .

وبعض المباء المعدنية اذا تعرضت للانبوبة التي تحتوي الراديوم تكتسب قوة الراديوم لمدة قصيرة فتفيد اذا شربت في علاج سرطان المعدة وخلافه .

وهي ليست سلبية ولا ايجابية وتحترق الاجسام القائمة حتى ألواح الرصاص

وعلى وجه العموم فالاشعاع من الراديوم مستمر بدون انقطاع وهو كذازمضي ويكسب اى جسم مسه قوة اللعنان والاضاءة ويمكن مشاهدة هذا الضوء في غرفة مظلمة حتى اذا احبط بالزجاج او بملفات معدنية او بكبة من النطن . واملاح الراديوم تعطى ايضا حرارة بدون انقطاع بمقدار درجة ونصف درجة بميزان ستجراد اعلى من حرارة الاجسام المجاورة لها والغرفة . واشتها لها قوة تحويل الاكسجين الى اوزون وتحويل الفسفور الاصفر الى احمر واشعة الفا تجمد محلول الجلوبولين واشعة بيتا وجما تفصل اليود من اليود وفورم .

في سنة ١٩٠٣ اكتشف المسير كورى وقرينته عنصرا غريبا جدا سماه بالراديوم وذلك بعد اجحات طويلة وتجارب عديدة . وهذا العنصر الجديد نادر جدا في الطبيعة وهو يستخرج عادة من معدن اليورانوم في بلاد تكساس وكولورادو في الولايات المتحدة الاميركية وفي بوهيميا في القارة الاوربية . وهو الآن بعد من اثن المعدن واغلاها تمنا وهذا لصعوبة استخراجه ولكثرة النفقات التي يتطلبها الحصول عليه . والراديوم موجود في الطبيعة بشكل املاح الكلورود او البرمود ولا يمكن استخراج اكثر من عشرة سنتيغرامات منه من طن واحد من اليورانوم بطريقة التبلور الجزئي . ولم يتمكنوا لغاية الآن من فصله من املاحه لانه سريع التأكسد .

وأشعة الراديوم لها بعض خاصيات الاشعة المجهولة فهي تؤخر نمو الخلايا واذا تعرضت لها الانسجة لمدة كبيرة تحترق وتلتهب من تأثيرها وخصوصا النسيج الايثيلي كالبشرة والفرد انواع الاشعة : للراديوم ثلاثة انواع من الاشعة وهي :-

اولا — اشعة ( الفا ) وهي ايجابية وتنشع بسرعة عشرين الف ميل في الثانية وتنتثر بالمفناطيس وهي ضعيفة في خاصة الاختراق

ثانيا — اشعة ( بيتا ) وهي ذرات طيارة سلبية تؤثر في اللوح الفوتوغرافي وتحترق الزجاج وبعض الاجسام القائمة وتنتثر بالمفناطيس

ثالثا — اشعة ( جما ) وهي تشبه امواج الانيرونسير في خط مستقيم ولا تنتثر بالمفناطيس

## الرابطة الادبية لشباب الشرق العربي

الى الشباب المتأدب في مصر وسوريا والراقق وأندونيسيا وغيرها من بلاد الشرق العربي . . . . . أوجه رغبي في ايجاد وحدة أدبية عليا مهتمة بالكتابة والبحث والتحليل والنقد على صفحات البلاغ الاسبوعي في مصر والصحف المماثلة له في بلادكم الكريمة . . .

فاذا أردت أن تكون عضواً ، فابحث باسمك وعنوانك الى البلاغ الاسبوعي ثم وافه بمقالاتك مذبلة بعضويتك

ابراهيم ابراهيم جمعه ( الشرق منبع القوود . . . . . ومهد الحكمة . . . . . ومعلم الرب )

بالمطبعين العليا قسم الآداب

عضو الرابطة الادبية لشباب الشرق العربي

القاهرة في ٢٩ / ٨ / ١٩٢٨



## بين العلا والحب !

بات يشكو الضنى ومر المذاب  
شاب ما وحسبه المم شيا  
ألسته المدموم ثوبا كثيا  
لا تراه يردد اليوم الا  
قافداً في الترام كل صواب  
فتردى وكان نقر الشباب  
غير غرض وكان غرض الاهداب  
رحم الله في هواها شبابي !!

لا منى المادلون فيها وقالوا  
هي شغل عن المعالي فدعها  
فاطرحها واخل عنك هواها  
لا تلوموا المحب فيها غشي  
ما تنتنى عن المعالي ولكن  
وجمال قد جعلته بطهر  
وجمال الفتاة لبس بحلى  
واذا الخلق لم يجعل يخلق  
خل عنك الهوى وعهد النعماي  
أنت بالجد أجدر الطلاب  
رحماها اجتنبه أى اجتناب  
وكفانى الملام يا قوم ما بي !  
فتنتى بمنظر خللاب !!  
وجلال لما بدنس بعباب  
يتجلى في بهرج من ثاب  
فهو عندى كظهر كذاب

ان حننت الركاب يوما لها  
فهو صوت الهوى يلبي ولكن  
للهمى حقه يؤدى وللمجد  
وككتاب البلا به آيات  
انا راض يا هند منك بدل  
ان نسيت المهود يا هند يوما  
فاذكرى (الجمع المقدس) عندي  
يوم كنا والذكر ييمت ذكرى  
فأدبرت من الحديث كؤوس  
واذا بي في سكرة من مدام  
واذا أنت مثلما كنت قبلا  
المنصورة  
عبد عبد الفتى حسن  
بدار العلوم

## حقائق عن النباتات

### نبات ملتب

أثبت بعض الخبراء وهما البرفسير جون و بقر والدكتور حبشجان ان النباتات من اكبر عمال المناجم على ظهر الارض. اذ وجدوا ان كثيرا من النباتات تمتد داخل الارض اضعاف امتدادها على ظهرها. وانها تستخرج من جوف الارض مادن مخبوءة على مسافات بعيدة وهذه المادن يثر عليها من تحليل هذه النباتات .

واكتشف الدكتور هامور نياتاملوه بالغاز ويمكن اشعاله بسهولة يعود من الثقاب . وان هذا النبات يتبخّر في الاجواء الحارة وبذلك يصعب الجو المحيط به جواً ملتباً يشتمل لاقل سبب . وهذا النبات الغازي يوجد في جنوب اوربا واوراسيا .

## رسالة الاسبوع

### شعر البديهة

#### فكاهة في قطار

وظيفة غريرة      تروعننا بدنها  
وفي الواد لوعة      مشبوبة لوصلها  
مرآتها بكفها      مزهوة بشكها  
تحببها هنيئة      ترفقنا بحملها  
فتاة نسي النعي      بنظرة ومثلها

\*\*\*

الشيخ ابراهيم لا      يرو لفسر ذبلها  
تمقه بعينها      وعقله في رجلها  
فانسمت وأيقنت      منه هوى في نعلها  
وأقبلت لأختها      تلقفها لمجلها  
فهمهم الشيخ كمن      لا يرضى بفعلها  
ولو درت بحاله      لاستفرقت في حزها  
لكمها نوردت      من خجل لجلها  
فيا قطاراً ضمما      أبصره لنا لاجلها  
عبد طاهر الجلاوى

### ليـلة ؟!

ليلة الامس والليلات ذاهية  
رعك من وهب الانسان عاطفة  
برالك من خلق الارواح شاعرة  
لانت أقصر ليلاني وأخلدها  
فيك التقينا فلا إنهم ولا حرج  
روح من الحب خفاق يحف بنا  
وينشد الحب أنفاما يلعبنا  
والليل يثلو على الاكوان آيته

\*\*\*

يا ليلة الامس هلا أنت عاتلة  
اني لا لبح طيفاً منك يؤنسى  
ذكراك باقية مهما يطل زمني  
وفيك أول آمالي وآخرها  
الى الزمان قانسى كل آلامى  
في وحشتي بين أبقاظ ونوام  
قانت زهرة أياى وأعوامى  
وأنت منبع إمدادى وإلهامى  
سيد قطب

## صِفِّحِي فِي كِبَائِيَّةٍ

## خصلة شعر

تخاصمت السيدة مع عشيقها فكتبت إليه  
تقول : « أرجوان ترد الى خصلة الشعر  
الموجودة تذكارا عندك :  
فأرسل اليها يقول : « حسنا ولكنك لم  
تسني لي خصلة الشعر ، هل تريدن الخصلة  
التي فيها شعيرات يضاء ام تريدن الخصلة  
الصفراء التي بشت بها الى يد ان صبغت  
شعرك ؟ »

## سذاجة طفل

— ان عروستي أجهل من أمي  
— لماذا ؟  
— لان شقي امي تكونان حراوين في وقت  
النهار فقط اما شقتا عروستي فحراوان دائما

## حب

— انا أحبك ...  
— أصبح ما تقول  
— .. ولكن أرجو ان لا تقول ذلك  
لزوجك  
— لماذا ؟  
— لئلا يقابل المثل بالمثل على زوجتي

## حلاق

اخطأ حلاق ثلاث مرات وهو يخلق ذفن  
رجل فأصابه ثلاث اصابات وقال الحلاق :  
— آسف جدا لهذا الاعتداء الشنيع  
ارجوك ان تعطيني مومي للدفاع عن نفسي  
أسرقة أم ماذا ؟

رجل البوليس — كيف كانت حالة البيت  
لما انصرف اللصوص  
السيدة — كالحالة التي يحدنها زوجي عند  
ما يبحث عن شيء مفقود منه

## غيرة

— من ذلك القبيح المنظر الذي كان برقص  
معك الآن  
— انه أخي  
— آه ، ارجوك صغعا ، ان غيرتي  
أخطأتني النظر

## امام القاضي

القاضي — انت حطمت هذا الكرسي  
فوق رأس زوجك  
التمهم — ولكنني ما كنت اقصد ذلك  
القاضي — لم تقصد اصابة رأس زوجك  
— بل قصدت ولكنني ما قصدت تحطيم  
الكرسي

## تمويض

للزارع ( يملئ وصيته ) — اترك لزوجتي  
مبلغ خمسة آلاف فرنك  
الحامي — ولكنها شابة يمكنها أن تزوج  
مرة أخرى  
— حسنا ، اذن اوصي لها بمبلغ عشرة  
آلاف فرنك  
— هذا مبلغ مضاعف ...  
— انه تمويض لزوجها الجديد

## خطأ مفيد

دخل احد السياح الى محل تجاري . وفي  
أثناء حديثه مع صاحب المحل قدم له صورة  
خطيبته فلما منه انها بطاقته وقال له  
« لي الشرف أن أمثل هذا المحل ياسيدي  
في بلادي »  
فتنظر المدير الى الصورة وقال « نعم . واني  
أمل أن نصبح قريبا شركاء . »

## المجنون الماقل

دخلت سيدة كبيرة في احدى البيمارستانات  
وكانت وهبتها بمض أموالها . فوجدت شابا  
نائما نوما عميقا في ارجوحة من أراجيح  
الحديقة . فأيقظته وقالت له  
« لماذا لا تشغل مع البقية يا ولدي ؟ »  
« لاني مجنون يا سيدتي »  
« ولكن المجانين يمكنهم ان يشتغلوا »  
« ربما يا سيدتي . ولكنني مجنون من  
المجانين الذين لا يشتغلون »

## خطيب خطيبته

الخطيب — « أعتقد تماما ان أخاك رآني  
وانا أقبلك . لما تظنين اعطيه ليقب صامتا » .  
الخطيبة — « هو دائما في مثل هذه الاحوال  
بأخذ شلنا » .

كان الوجه صاحب السيارة مسرعا جدا في  
طريقه فدم احد الباعة المتجولين .  
وبعد عشرة دقائق افاق البائع فوجد صاحب  
السيارة واقفا على رأسه ومنكباً عليه  
البائع — « ابن انا »  
صاحب السيارة — « ألا تعرف . لقد  
اقتطرتك طول هذه المدة لتدلي على الطريق . »

## فلنمش اذن

اقرب احد الاسكتلنديين وهو في فلسطين  
يقضي اجازته فيها من البحر الميت وسأل احد  
البعارة عن تكاليف نزعة ساعة في البحر .  
فقال البعارة « أجرة المركب في الساعة  
٣ شلن و ٦ بنس »  
وتمن يذهب في اسكتلنده الى ايردين بمبلغ  
٦ بنسات لا غير »  
فقال البعارة « ولكن أبت في فلسطين  
الارض التي مشى عليها المسيح باقدامه »  
فقال السائح : نعم . ولا عجب في انه مشى  
على أقدامه »



في عالم السينما :

## معلومات أولية

### ماذا يجب على المشتغل بالسينما أن يعرف ؟

فكرة عامة عن اشياء مثل هذه حتى يسهل عليه فهم المطلوب عند الذكر والمناسبة .

وليس في عمل هذا ما يفيد القارىء الهاوى وحده بل ان الفائدة تصدأ الى المشتغلين بالسينما عندما اذ سابين لهم علاقة كل عمل بالآخر وساعطيتهم فكرة جامعة عن صناعة السينما واخراج اشراطتها . وقد يظن البعض لاول وهلة ان هناك اناسا يشتغلون في عالم السينما ويؤدون أعمالا ادبية فتعلم لا يلزم ان يعرف شيئا عن اخراج روايات السينما ولكن

رأيت من الصواب ان ابين للقارىء النظم المتبعة في شركات السينما وان اشرح له الالفاظ والاصطلاحات الفنية وان ارسم صورة لعمل الافراد الكثيرين الذين يعملون في اخراج اشربة السينما - رأيت ان ابين له كل هذا قبل ان اتجسس بالطرق المتبعة في اخراج رواية السينما لانى سأكون مضطرا لاستخدام بعض الالفاظ الفنية التى تؤدى معنى خاصا في دائرة محدودة من العمل كما انى سألزم بذكر اسماء وطايف بعض المشتغلين في شركات السينما وأظن



« منظر في أحد مصورات « جوفرسكي » بكلمبوديا وترى فيه المناظر التى وضعت لتكون أتمه بالامكان الحقيقية المطلوب تصويرها وترى في الصورة في الشمال « الطباخ » وفي اليمين « براميل المياه » وفي الوسط مقاعد يستريح عليها المشاهدين الكثيرون الذين يشتغلون في رواية « ميدلج السجوز » التى يخرجها « لوبنغ »

مثل هذا الظن يزول لو علمنا ان علاقة المشتغلين بالسينما سواء أكانوا يؤدون أعمالا أدبية أم فنية أم صناعية متينة وان الصلة بين أعمالهم المختلفة موجودة فالملف مثلا - وعمله أدبي - اذا لم يكن عنده فكرة عامة عن صناعة السينما

ان تحديد أعمال المدير الفني مثلا أو واضح المناظر أو المصور أو مدير دار التصوير أو الممثل أو المدرب أو المهندس السينمى - اظن ان تحديد عمل كل من هؤلاء لم يسبق ان تكلم عنه أحد عندنا ولهذا فضلت ان اقدم للقارىء

وعما يمكن وما لا يمكن عمله وتحقيقه داخل دار التصوير فان المخرج يضطر الى تغيير مواقف كثيرة من روايته ان لم يرفضها وعمل الرواية أو كاتب المناظر Scenarist يجب ان تكون أدبيا وفنيا - أدبيا بحكم عمله الاصلى وفنيا لان عمله ذو علاقة بالتصوير وحدود آلة التصوير والالتباس السينمى بل ان عمله هو البرنامج الذى يتبعه كل الماملين في الشركة من ممثل ومدير ومخرج ومصور فاذا لم يكن طارفا ولو معرفة عامة عمل كل من هؤلاء تكون النتيجة ان عمله يكون ناقصا وقدير فض وكذلك المخرج يجب ان يكون عالما بعمل كل من المشتغلين في روايته حتى يمكنه ان يديرهم . وان يراقب أعمالهم وهكذا يضمن لروايته النجاح واذا كان اخراج الرواية متوقفا نجاحه على المخرج فان نجاح الشركة كلها متوقف على مدير دار التصوير وهذا هو الرأس الاكبر في الشركة يعطى تعليمات تجارية جديدة عن الاعلان ويشير باتباع طريقة كذا في التصوير ويامر بعمل كذا وكذا في طريقة الاخراج وغيره من المسائل الفنية والادبية والتجارية والعلمية التى لها دخل في صناعة السينما

واذا كان بعض القراء يظنون ان في معرفة عمل كل من المدير والمخرج والمصور الخ صعوبة كبيرة فاذا يكون ظنهم امام الحقيقة الاتية وهي انه بينا الشخص الذى يشتغل في اخراج رواية سينمائية يجب عليه ان يكون طارفا بعمل زملائه في العمل فان المدير او المخرج مثلا يجب ان يكون عالما بكل صغيرة وكبيرة في التاريخ المالى قديمه وحديثه - لا اعنى معرفة الحوادث وترتيبها بل معرفة حقائق مؤكدة وصادات معروفة عن كل شخصيات التاريخ فتلا عليه ان يكون طارفا لكون الجواد الذى كان يركبه نابليون وسقف الغرفة التى كان يعيش فيها والصور التى كانت معلقة على جدرانها ، كل هذا من الامور الدقيقة لانه ينقل لنا الحقيقة كما هي ويصور لنا الحياة بما فيها فليس بجيب اذن ان يكون المخرج « دائرة معارف »

Lantz Beauchand Monopole

وصناعة السينما على العموم لا تخرج عن انها نوع من التجارة يتوقف نجاحها على قيمة الافاج الفنية فهي من جهة ميدان تجاري للمبادرين ومن جهة أخرى وسط فني للخياليين وهي لا تتجسج الا بمقدار ما ثبت فيها من فن ولا شك انها احسن صناعة يجدر بالمصري ان يشجعها ويشغل فيها ورقها لا سيما انها تحتاج الى عدد وفير من المال وعندنا الكثيرون ممن لا عمل لهم الذين يمكنهم ان يكونوا السابقين في هذا المضمار .

وبعد كل هذا اراني اكاد انهي من هذه الكلمة دون ان ابين للقارى اية فائدة محدودة ولكني كنت مضطراً لان اكتب ما كتب كقدمة لما سيأتي لا سيما ان الموضوعات الآتية مهمة جداً كما يتضح من يانها :- « انواع دور التصوير » - الخطوات الاولى في اخراج الرواية - كتابة المناظر Scenario ونحضيرها وتحليلها - الادارة الفنية - الضوء - المدسات - آلات التصوير - الشرط السينمائي - الرفقة الظلماء - تمخيص وتنبيت وطبع وتلوين الشرائط - القطع والوصل الخ الخ .

وساعتمد في كتابة هذه الموضوعات على معلوماتي الخاصة وتجاربى العملية وعلى بضع كتب فنية لكبار المشتغلين بالسينما في امريكا اخص منها بالذكر كتاب .

Kinenatograph Ltudio Technique

لواضحه المخرج الشهير - ماكيبان وكتاب :

Motion Picture Production

لواضحه محرر المجلة الاميريكية التي بهذا الاسم

زكريا عبده

ناقد فني بشركة يونيفرسال فلم

ومساعد مدير فني بشركة كوندور فيل

## البلاغ في دمشق

يباع « البلاغ الاسبوعي » في دمشق بمكتبة حضرة جودت افندي الفتواني بساحة الشهداء بدمشق

## الاكلة الشعبية

عند بعض الامم

يكاد يكون لكل أمة في العالم الشرقي كما في العالم الغرب طعام شهي في تناول الجمهور اكثر أيام العام : فاهل الصين واليابان يزكو عندهم الارز ويطيب اكله في اغلب الوجبات : ويعطون منه كثيراً من الوان الطعام : ومن ذلك طعام الكوري عبارة عن أرز مسلوق في الماء يجاوزه مرة ثم صلصلة المخلل والمستردة .

وفي الاعياد يصنع الكمك من الارز والسكر اما الملاعق والشوك فانها غير مستعملة في تناول الارز ، بل تقدم للمائدة وامام كل آكل عودان من الخشب يقبض عليهما صاحبهما بين أصابعه ويمرهما في صحفة الارز بحيث يبلع فيهما بعض الجبات فيتناولها بسرعة عجيبة ويكرر هذه العملية حتى يأتي على الطبق :

وقد رأينا في مطعم صيني بشارع المربون في باريس تلك الاعواد تقدم للزبائن مع الملاعق والشوك ورأينا مثل ذلك على بعض البواخر اليابانية :

اما أهل فرنسا فالبطاطس طعامهم الشعبي ولا تكاد تخلو منه وجبة وتمتاز مدينة ليون بصنف من طعام البطاطس عليه تهيئة كبيرة يقرب من صينية البطاطس واللحم التي تصنع في مصر . اما البطاطس المسلوقة في الماء على نحو البطاطس بمصر فهي طعام للشعب الفرنسي .

اما الشعب الانجليزي وهو سلالة الصيادين وربيب البحار فطعامه السمك ، وليس الذ للرجل الانجليزي من اكلة سمك يتناولها في الصباح

اما الالمان فاكلتهم الشبه الكرنب والبطاطس اما الطليان فهم اكلة المكرونة وما اكثر مصانعها في بلادهم : وكنا قبل ان نزر ايطاليا قد سمعنا انه في بعض المحال بروما ونابولي عدد انوماتيك يضع الواحد فيها قطعة نقدية فيتلقى

خيلاً من المكرونة وقد نضج للاكل فيلنهم وهو بكر : سمنا ذلك في مصر وفي فرنسا خاصة فتقنا الى استعمال الامر : ولكن ما لبثنا ان تحققنا ونحن في ايطاليا ان الحكاية مختلفة على الطليان وانها اما تذكر عنهم في باب التهمك أما في مراكش وسائر بلاد المغرب فان طعام الكسكسي أشهر من ان يتكلم فيه عند مصري

وقد يكون من ألد ما تناولناه من الطعام في باريس أكلة الكسكسي المغربي بالمطعم الشرقي الملحق بجامع باريس .

اما أهل الحبشة فلم اكلة شعبية ممتازة عبارة عن لحم البقر يقطع قطعاً ويمزج بالشطة ويؤكل نيئاً وهو أشهى طعام عند الاحباش أما نحن المصريين ففي الصعيد نأكل العدس بالبصل وفي الدلتا نأكل الارز وفي الواحات نأكل البلح :: وفي مصر الكباب والموخية وفي الشام الطعمية والكبيبة :

## امراضه الاطفال

### الكثيرة الانتشار

كتاب وحيد في موضوعه باللغة العربية  
يفيد الاطباء والمثلاث

تأليف الدكتور عبد العزيز نظمى بك

الاختصاصى في أمراض الاطفال

بمارة بناجة بميدان الازهار

## البلاغ في السودان

معهد بيع « البلاغ الاسبوعي » في جهات السودان هو الخواجة نيقولا ديمتري كاتبنايدس صاحب مكتبة « البازار السودانى » بشارع البوستة الجديدة بين عمل البون مارشيه وعمل أوهانيان بالخرطوم وفروعهما أمدرمان والخرطوم بحرى وعطبرة وبور سودان ووادمدي وسدر



## صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

### في عالم التربية التعليم المشترك

الضرب من التسليم في القطر المصري يكون عظيم النفع إذ يرقى الاخلاق التي تدهورت حديثا ويقضي على الحرب الناشئة اليوم بين السفور والحجاب ويوصلنا الى درجة السفور بدون أى تضحية كبيرة تصيب اخلاق المجتمع المصري ويؤدي من جهة أخرى الى تعاون المصري والمصرية في الحياة تعاوناً تاماً لكلهما

وتتلخص آراء اعداء هذا المشروع في نقط عديدة أهمها

(١) انهم يخشون على الاخلاق ولا يتقنون بالرمالة بين الطلبة والطالبات ويرون انها قد تؤدي الى علاقات ائيمة وهؤلاء هم الذين يشكون في الطيبة البشرية وقد بينا ان الاختلاط يهذب من اخلاق الشبان الذي يحافظون على سمو آدابهم امام الجنس الاخر كما نقل فيهم ثورة العاطفة الجنسية ولاذا نخشى على الاخلاق من العلاقات الائمة مادام الامر يبدأ بالأطفال صغار يعودون على هذا الامر

(٢) يقول المعارضون باختلاف كفايات الرجل والمرأة وهذا قول مردود فلم تبت الابحاث العلمية الحديثة اى تفاوت بين الجنسين واليوم تنافس المرأة الرجل منافسة جديده وكل يوم نسمع بفوق جديد للمرأة في ميدان العمل والعلم وحتى ( في الالعب نفسها ككرة القدم والتنس

(٣) يخافون أن تفقد المرأة اوتيتها ولكنها لم نسمع عن حدوث امر كهذا ولم نصل الى نتيجة كهذه في المدارس الامريكية الحديثة بل بالعكس ان المرأة تحافظ على اوتيتها حتى تجذب الرجل الذي باختلاطه بها أصبح طاماً بما فيها من ضعف وقوة

فترى مما تقدم ان كل معارضة واهية لا تستند على اساس ثابت بل هي من باب الشكل والتخمين وزعم ان من الواجب انشاء المدارس على هذا النحو وان نكل رياستها لن تبت كفاءته رجلاً كان او امرأة

راشد مصطفى البرادى

مدرس

وتعاون الجنسين وارتباطهما ببعضهما بعض ارتباطاً وثيقاً ولذا علينا الا نعلم الاطفال كما لو كان عالم الرجال فقط بل ندرهم لعالم الاسر . لعالم يشغل فيه الجنسان جنباً الى جنب ويتعاونان فيه لما فيه الخير والصالح . والمدارس الحديثة حيث التعليم مشترك تؤدي هذه الوظيفة تماماً اذ يتعلم الشبان والفتيات وبفهم كل فريق صاحبه الامر الذي يبدو قسمة تماماً في المستقبل أى في الحياة الزوجية

ومن جهة أخرى فقد تطورت الحياة الاجتماعية وارتقت عن ذى قبل فعلى اليوم ميدان يتنافس فيه الرجال والنساء وقد اتمن الجنس اللطيف بمهن كثيرة كانت قبلاً وقفاً على الرجال .

وهكذا أصبح التعاون بين الجنسين تاماً وضرورياً في عصرنا هذا وسيزداد كلما تقدم العالم في مضمار الرقي والمدنية ولذا أصبح لزاماً علينا ان ندرّب الاطفال من الجنسين في أيام الصغر على التعاون وان يتعرف كل منهما الآخر ويقف على نفسه ولا يكون هذا الا باجتماع الفتى والفتاة معا في المدرسة في الفصل وفي اللعب ايضا

ومن جانب آخر فان اختلاط البنين والبنات منذ الصغر بضعف العاطفة الجنسية او يقلل أثرها لاجتماعهم ببعض وهذا غرض آخر من اغراض التربية لان التعود على مشاهدة البعض يقلل من ثورة العاطفة الجنسية ويشعر الولد كأنه يعيش مع أخته وينظر الى أى فتاة كأنها أخته . وأرى ان ادخال هذا

من المؤلم حقا ان تقابل الآراء الاصلاحية والنظريات العلمية بما صفة شديدة من السخرية وحرب عوان سداها الجهل ولحمها النفور من كل جديد ويتعرض أرباب هذه الآراء لقارص النقد وهكذا كان الشأن مع علماء التربية الذين نادوا بفكرة التعليم المنزلى الذى لا يميز بين الصبي والبنات ورغما عن صباح أرباب القديم نهت الفكرة وكثر انصارها كثرة هائلة وقامت المدارس الجديدة في كثير من البلاد وخاصة في امريكا على هذا الاساس

ويرى هذا النظام الى انشاء مدارس للبنين والبنات أى يجتمع الفتيان والفتيات في بناء واحد وفي فصول واحدة للدرس والتحصيل ويشترك الجميع في العمل والالعب بلا ادنى تفرق او تمييز وليس الفرض الغاء المدارس الحالية دفعة واحدة بل يجدر بنا ان نبدأ في اقامة للمدارس الحديثة شيئا فشيئا حتى نتم وتنتشر وبذا يقضى قضاء مبرما على المدارس الخاصة بحد الجنسين فقط

ما الفرض اذن من التسليم المشترك ؟ وقبل الرد على هذا يجب ان نعرف الفرض الحقيقي من التربية وهذا ينحصر تماما في اعداد الاجيال الناشئة للمستقبل وتهيئة الاطفال للحياة وبث روح الاخلاق السامية في النفوس . هذا هو المطلب الاسمى الذى تسعى كل ربة لذيله فان لم تحققه أصبح عديمها خيرا من وجودها . ومن المعلوم ان الاسرة هي وحدها المجتمع فلا الرجل وحده ولا المرأة بمفردها عالم الاجتماع ليس خاصا بالرجال ويضاف اليهم النساء أو العكس وان يقوم العالم على الرجال والنساء

## الاميرة نوش أفارين

### كيف فرت من قصر ابيها

المرأة الشرقية بين القديم والحديث

٣ - في المنفى

كان جدي لابي هو زعيم الاسرة ، وكان يحبني حبا يقرب من العبادة ، وهو شيخ جليل قضى شطرا طويلا من عمره في اوربا وشطرا آخر في روسيا ، وكانت تربطه العلاقات الكبيرة بكثير من ساسة الغرب ، اخرج تاليف عديدة نقل بعضها من اللغة الفارسية الى اللغة الفرنسية ، وهو يصدق طبيعة المفكرين المجددين في فارس ، فاجتمعت العزم وعقدت النية على مفاتحه برغبة الفرار التي ملأت شباب نفسي آتية وقلت له : لي كلمة اريد ان اقضي بها البك . قال مامي :

— اريد الرحيل الى اوربا

اذ ذاك لاحظت ان جدي قد انفض انخفاضا تدل على النضج حتى لقد اشغقت على شيخوخته ونميت لواني ما فاته في الموضوع ثم استوى في جلسته وقال : تاملين يا أفارين مقدار حبي لك وحدي عليك ، الا اني برغم كل هذا الحب الذي اجته لك اؤثر ان اترع عتقك من جسدك علي ان اراك تبشين سافرة في اوربا تجالسين الرجال وتعادينهم . فلم ابدأ من ملاحظته وتهدة خاطره لتسكين غضبه وتطمين تأثره وحاولت جهدي اقناعه بانني قد عدلت نهائيا عن رغبتي في الرحيل الى اوربا . وعندما شعرت انه قد هدأ واطمان وسرى عنه أحسست بضرورة لا مزيد عليه ولكن بقي في قرارة نفسي جرح لا يندمل وهو جرح الامل الوائب المتشوف الى رؤية الاجواء البعيدة فازداد اسنى وشمرت بانني اصبحنا أكثر حزنا من قبل وعدت الى غرفتي بهيمنة وأغلقت بابها واتقدمت بنفسي واخذت استعرض الحوادث وكل ما مر بي من فكرة ، مستغرقة في

التفكير ، وبنينا كانت حرارة الرغبة الى الرحيل تتأجج في نفسي كنت أفكر في الوقت نفسه في المحبة المنظمة التي اجدها في كل افراد اسرتي والمطف الكبير الذي يذوقني به . وما الى ذلك المطف من اللين والتدليل والمبالغة في توفير أسباب الهناء لي . كنت احدث نفسي : ترى لماذا لا اقنع بهذه الهناء واكون سعيدة مثل افراد الاسرة ؟ ولمررت ان الكثيرات من لداني ليجسدنني على ما اتا فيه ، بل ان في هذا البلد آلافا من السيدات والاوانس يحتمن ان ينلن بعض ما انا مستعمعة به وبضحين في هذا السبيل اكبر التضحية ، وكنت اذا غلبني الياس في انفرادي الجأ الى مكتبة جدي اتناول منها قصة فرنسية اطرد بقراءتها الهضم عن نفسي ، وكنت اختلس ذلك اختلاسا وانفق ذات ليلة ان عثرت في المكتبة على قصة للكاتب الفرنسي « بيروني » وعنوانها « المتبرعات » فجلست التهم هذه القصة التهاما وقد تمتلئ فيها بصورة من الآلام النفسية وكنت كائني احدى تلك النساء للمتبرعات الساخطات اللواتي وصفهن بيروني في روايته وجلست افارن بين الآلهن والآلهي . كنت احس اني تسمة مثلون غير اني كنت ارى قارقا وحيدا بيني وبين « جنان » بطلة الرواية وهو اني كنت اكثر ايمانا بالحرية منها ومنذ ذلك الوقت وجدت في نفسي المقدرة على ان اسلك سبيل التضحية من اجل المجلس النسائي كله ، وان اكون في الطليعة مجاهدة غير هيابة ولا وجلية ، وبلغ من اعتدادي بنفسني اني قلت : اذا لم اقبل ان اكن هي التي تعمل ؟ اني سأنفذ نفسي وانفذهن وسيكون عملي مثالا لغيري .

كذلك وطدت العزم على الفرار . ولكن كيف افر ؟  
لم أكن قد رسمت لنفسي خطة الا ان فكرة الفرار كانت راسخة في اعماق نفسي

\*\*\*

كنت في التاسعة عشرة من عمري ، ولا شك في انه من الخطورة بمكان ان تتور فتاة في مثل هذه السن بالكرة على تقاليد البيئة التي هيش فيها ، وتتعرف عن العادات التي تواضع الناس على احترامها ، فانقربت الفرار ولم اخف هذه النية وشاع في الناس نها فراري ، وكنت كلما سئلت الى ابن تودين الرحيل اجيب بلا تردد : الى اوربا . فلهجت الالسن بشأن فراري حتى راح بعض اعيان ايران يستطلعون رأي اسرتي في هذه المسألة وكان من الدهش حقا فرار اميرة وحفيدة رجل خطير من ذوى المكانة في قومه .

وفي مطلع فجر احد الايام جاءني كبر اغواث القصر وايقظوني من نومي وابانني بان أبي يريد رؤيتي ، وكنت متعبة الذهن ، وهني من أثر التفكير الطويل في الليلة القليلة ، وكانت العربية تنتظرنني عند الباب فزلت بعد ان ارتديت ملابس الشرقية وركبت العربية وكانت من طراز « لدو » وقد أغلقت بابها وسارت وسط صفوف من الخدم ورجال القصر وخرجنا من المدينة فجلست العربية تشق طريقها بين الجبال وهنا ساورني الخوف واشتدني الفلق ، ورحلت اسأل في خضوع وتوجس : الى اين اتم ذاهبون بي ؟

فاجبت : اننا لا نستطيع ان نخبرك بشي . قلت : لماذا ؟ قالوا : لقد امرنا بذلك فسالت : اين أبي اجابوا : بقي في القصر قلت : حسنا . ولكن الى اين تقودوني ؟ وكانت الى جانبي في العربية سيادة من وصيفات القصر قد داخلها الاسف واشتد بها التأثر من أسطى التي تم عن الوجع والخوف وصرحت اننا ذاهبون بك الى المستشفى .



وهنا زاغ بصري، وارتعدت وجعلت ابكي بكاء مرأ وأقول: لماذا تذهبون بي الى المستشفى.

— لما جئتك

— ما بي داه يحتاج الى المراجعة

— انك مصابة بالجئون وسيمهرون في المستشفى على راحتك فازداد ألمي، واضطرابي وطفقت أسأل نفسي: هل انا مجنونة حقاً؟ وأخرجت رفيقي في العربة من جيبها وريقة فاذا بها ككرة طيبب يشم فيها بانى مجنونة وان حالى تستدعى بقائى في المستشفى بضمة اشهر. فتحققت بما لم اصدق في بادى الامر واخذت ابكي بكاء شديداً وحاولت ان اقف بنفسي من العربة ولكننا كنا في صحراء قفره. ثم وقفت العربة وزلنا وكانت هناك قافلة تنتظرنا. حاولت الفرار ولكنهم لحقوا بي وقبضوا على واركبوني بنلا وقيدوني بسرجه

لبثت ثلاثة اشهر في مزرعة بعيدة نائية في الجبال بين صنف من الاديميين كالوحوش، وكان يباع بهم المشع الى حد اجاعنى وتبلغ بعضهم الجراة ان يضربنى، وكان لهذه الحالة أثرسيه في نفسي حتى شررت انى اسير ويدا الى الجئون هذا وقد انقطعت عنى اخبار اسرتي. هل تنوسبت واهملت كل الاحمال؟ رى هل اظل حبيسة في هذا المكان الموحش عند سفح الجبل لا يبالي بي احد. وقد اعتقدت اننى ساهمل آخر الدهر في هذا المنفى، وكان كل ما حولى قفرا يباباً، لا طير يطير، ولا قافلة تسير وما كان يحظر بيالى في يوم من الايام انى سيلقى بي في هذا المكان القفر وأنقطع كل هذا الانقطاع عن الناس، وفي الحقي ان كل امل لى في الحياة قد اندثر ولم يكن من المقول ان يحظر لاحد لحيه الى هنا لانقاذى

على ان ذلك لم ينبط من عزيمتى. ولم يوهن من ارادتى فمعدت العزم من جديد وقررت الفرار. وقد وفقت اليه في صباح يوم من ايام شهر اكتوبر بعد اعتقال دام بحمة اشهر فاستيقظت في منتصف الليل والسكون سائد وجعلت أمشي هدهد على أصابع قدمي الحافيتين دون ان احدث اى حركة حتى لا يشعر بي

بي احد، وتقدمت نحو النافذة واذا بقلي مخفى ويصدرى بطويهيظ. فتحت الزجاج ونسلفت النافذة واستننت بما بقى لى من شجاعة وقد فذت بنفسي الى اسفل وكان السكون سائداً لا يمكنه الا تساقط اوراق الاشجار، وكان القمر مهلاً مبتدراً تحجب بعضه غمامة وطفاء كأنها تريد ان تساعدنى على الفرار. ولكن الى اين افر؟

هذا هو السؤال الذى أعنت بلى، وشغل ذهني فوقت حائرة تحت النافذة، الهت من شدة التعب، وتقرست في الظلام المنتشر امامى فاذا بجبال تناطح السماء تكلها الثلوج البيضاء معاملة كأنها الهبولى، تأخذ على منافذ الطارق، وسمعت كأن صوتاً خارجاً من الاعماق يتادبنى: لا تفرى. لا تفرى.

كانت العاصفة بعيدة، وكان على ان اقطع هذه الطرق الوعرة القائمة على اكتاف الاودية، وعند سفوح الجبال، وكان على ان امر بمضائق مظلمة معتمة، وأحراش تلعب فيها الاخيلة، ولكن اجملت العزم على السير رغم المخاوف التى كانت تساورنى وينخلع منها قلبي، فتقدمت بضع خطوات ثم وقفت حائرة عن السير لان الذئاب أخذت تسوى وكان عواؤها اشبه بدوى ماصفة بعيدة. وهنا اشتد بي القلق وجعلت ارتجف من شدة الخوف، وسقط جذالى من يدى فكان يسقطه صوت قوى فرحت اقول لنفسي: هل زام سمعوا، وهل ياتون فيكلوننى ويودون بي الى مقلى؟ ولكنهم لم يسمعوا ولم يحضروا وساتقدم واشرع طريقى، ومشيت مشية الخائف الحذر، ولكن لم ألبث ان ارتيمت على صخر مرتفع اطلب الراحة المتجافية، وشررت بان قدى قد اخذنا تدميان ثم لبثت حذائى وتشددت على متابعة السير، ولكنى عدت فتراجعت وشررت بقلي يضمف وبألى تصطم وادركت ان عزيمتى تبددت واننى لا بد هالكة. فتمددت على الصخر اطلب السبات الفائر العميق، غير انى ما لبثت ان احسست بحركة ورائى وكان قائداً يقترب منى فانقضت مذعورة، وجعلت أمشى ولكن ابن الطريق الموصل الى العاصمة؟

الظلام اهوج منهسط، والحو اشعت قائم، مضيت اسير، ولا اعرف اية وجهة اسير، والى اى مكان اقص، ثم رفعت بصري لارى العلو الشاهق الذى يجب على ان انسلقه، فبالنى امره ولكنى حاولت جهدى الوصول الى طريق بين الصخور الصلبة المتاسكة وجعلت اسير سيرا شاقاً متعباً، نارة اقع وطورا اقوم حتى رهنت قواى واخذت منى التعب كل مأخذ ورحمت اصرخ ولا جواب واصيح ولا صوت ولا حس. ولم ألبث ان رحت في سبات

\*\*\*

فلما تنفس الصبح رأيتنى قد سقطت عند نهاية المنحدر على مسافة كبيرة، وهويت في جوف ثخرة عظيمة متحدرة من الجبل، سقطت بي الى جندلى تلجى سحيق، وقد قاب عنى العوالب، ولكنى لم اصب بسوء، ولم تتكسر في عظمة من عظامى، وجعلت افيق من غشيقى في خاطر مظلم قائم، هوانى في فراشى مريضه، ثم أخذت أتبين موقعى وجعلت اذبح عنى قطع الثلوج ثم جلست منبطحة فوق صدرى، أسأل مندهشة اى مكان أرى، وما ذا حدث؟ وليث ساعة انظر في بلاهة وذهول الى ذلك العلو الشاهق فوق رأسى وانا انهمض في الظلام، واذهلنى جلال الجبل الخفيف فاخذتني ضحكة متعجبة. فلما طلعت الشمس كنت قد انحدرت الى السهول المزانية وانا منهوكة القوى متعبة، فجلست الى ظل صخرة وملاّت زجاجة من الماء ثم جرعت منها ماشلت، ولبثت أروح عن نفسي. وبعد ذلك تشددت واغذت السير ولما انتصف النهار لاحت لى العاصمة من بعيد، ويدا لى جمالها الفاتن امام عيني، خلقت بخيالى فرق الصخور وقم الجبال وذوالب الربى، وتذكرت المنفى الذى هجرت، فانهدرت من عيني دمعة هي دمعة الفرح بخلاصى من الاسر. ومازلت اغذ السير حتى وصلت الى العاصمة وقد تمزقت أنوابى وتجرحت اطرافى ورضت أعظمى، فقصدت نوا الى وزارة الحفانية والحمت في طلب مقابلة الوزير.

( لها بقية ) نقولاً شكرى

## قصة الخيال

### الحانوتي

للقصص الروسي أسكندر بوشكين

ترتيب الأستاذ محمد السباعي

نهمرو ويتدفق على جنازة كان هو القائم بشأنها،  
لقد جعل الوايل المديار يتصب من امثال  
افواه القرب على عدته وبضاعته : — على  
البرانس والقلانس وعلى الاوشعة والمناطق  
حق ائلف نسيجها ومحا الوانها ، وشوش  
قوالب القلانس وافسد اشكالها ، ولم يغب عن  
صاحبنا « اديان » ان ترميم هذه السلع والبضائع  
بحسب الى باهظ النفقات ، وكان يؤمل تمويل  
هذه الخسارة من وفاة الشبخة العجوز « تروكينا »  
زوجة التاجر الفنى ، تلك التى مضى عليها اكثر

من عام وهي من الموت على شفا جرف ، ولكنها  
تأتى ان تموت ، غير انه تذكر ان العجوز  
« تروكينا » تعاني سكرة الموت في قرية بعيدة ،  
وان اهلها — لسوا الحظ — ربما لجأوا الى  
حانوتي قريب من مكرم ، رغما من وعدم إياه  
انهم لن يلجأوا الى غيره ،

ويتنا هو في هذه المواقف ، اذ قرع  
الباب ، فقال

« من الطارق ؟ »

وما لبث ان دخل عليه رجل مهلل الوجه  
براق الاسارير ، فتقدم نحو الحانوتي وقال

« معذرة ايها الجار الكريم ، معذرة عن  
تفلى عليك ، واقفلاق راحتك . . . . ولكن  
اردت ان نتعارف اذ أصبحت جاراً لنا ، انى  
رجل حذاء ادى « جوتليت شالز » الذى  
الجنس ، ودارى قبال دارك ، وغدا أصنع رتبة  
احتفالا بذكرى يوم زواجي ، وقد جئت  
ادهوك اليها انت وبناتك الثلاث ،

قبل الحانوتي الدعوة بمتى السرور  
والارتياح ، ثم اجلس ضيفه الحذاء ، وسقاه  
الشاي ، وسرعان ما تساليا اهداب الحديث  
وقال الحانوتي « اديان »

« كيف حال السوق عندهم ؟ »

قال « شالز »

« السوق عندنا كاسدة والحال سيئة ، لا جرم  
ان بضاعتى اقل رواجاً من بضاعتك ، فلاحيا  
قد يستفنون عن الاحذية فيسيرون حفاة ،  
ولكن الاموات لا يستفنون البتة عن النعوش ،

ومن تحت ذلك : « هنا يباع جميع اصناف  
النعوش الملونة و « السادة » — نعوش للابحار ،  
— ترميم النعوش القديمة »

وأوت البنات الى مخدعهن ، وجمال الحانوتي  
« اديان » جولة في منزله الجديد ليعلن نظامه  
وتربيته ، ثم جلس الى النافذة وأمر الخادمة  
باحضار الشاي ،

قد يعرف القارىء المطلع ان المؤلفين  
الجليلين « ولیم شكبير » و « السع والتوسكوت »  
آثرا ان يعملوا الحانوتية وحفار التبور في  
رواياتها الخالدة ، من اهل الجذل والراح ،  
والفكاهة والمزاح ، امتاعا للقارىء بما يترتب  
على ذلك من عجب المناقضة بين اخلاق الحانوتي  
ومهنته ، ولكننا ماضة للحقيقة والواقع ، لا نستطيع  
مجاراة « شكبير » و « سكوت » في تلك  
الطريقة الفنية ومن ثم لا يستعاضى الاعتراف  
بان اخلاق حانوتي روايتنا كانت على تمام  
الاكتلاف مع مهنته الخزينة الاسيعة ، لقد كان  
« اديان » في معظم حالاته واوراقه مكتئبا  
مطرقا واجما ، قلما يفتح فيه الا ليوبخ بناته على  
الكسل والاطلال من التوافد على السابلة ، او  
ليطلب ايهظ الاثمان على بضاعته ممن يحوجهم  
سوء الحظ — واحيانا حسن الحظ — الى  
مشتراها ،

وكذلك كان « اديان » جالسا الى النافذة  
يشرب الشاي ، وانه لمنغمس الى ام رأسه في  
لجة من الحميم والبلايل ، لقد كان يفكر في  
ذلك المظر الماطل الذى منذ اسبوع انبرى

اختل الحانوتي « اديان » بوركورف «  
من منزله القديم ( كان منزلا وحانوتا في آن واحد )  
الى دار جديدة ولما فرغ من وضع آخرامته  
على آخر مركبة ، اغلق باب حانوته والصق  
عليه اعلانا للابحار أو المبيع ، وامططي قدميه  
الى داره الجديدة ، ولما دما من تلك الدار  
المستملعة الانيقة الى ما برحت منذ اعوام  
تسهرى قلبه وتأخذ بجماع له ، حتى اشتراها  
اخيرا بمبلغ جسيم ، ادهشة من نفسه ان لم  
يطرب لرؤية تلك الدار المحبوبة ولا رقص اليه  
لحسن منظرها ، ولما ولج بابها والى الاثاث  
والامتعة مبعثرة في حجراتها ، تلهف شغافا ذاب  
شوقا الى داره البالية القديمة التى قضى فيها  
معظم حياته ، وقت غمه وكده على ارجس  
بناته ، ينهرهن ويذجرهن على الابطال في  
ترتيب الدار وتنظيمها

واخيرا ساد النظام في انحاء الدار ، فقرشت  
غرفة السمر بالمائدة ، والارائك وخزانة الآنية  
والصحاف واثناثيل والصور الدينية ، وجعل  
في احد اركانها فراش بناته ، وفي المطبخ وغرفة  
الاستقبال وضمت ادوات مهنة الحانوت وسلعه  
وبضاعته : نعوش ونواييت ، من كل مقاس  
وشكل ولون ، وخزائن فيها شارات الحداد  
وازيؤه ، من سود القلانس والبرانس ،  
والاوشعة والمناطق ، خلاف عدد وافر من  
الشموع والشاغل ،

وعلى الباب علق رمز المهنة : لوحة تمثل  
« كوبيد » رسول الحب وفي يده مشعل منكس ،



ولا يستطيع الميت ان يلج باب الآخرة طارياً  
فلا ميت يستطيع الذهاب الى قبره بلا نعتش  
قال « ادریان »

« ولكنك اذا جاءك حي مفلس يستجديك  
نملا من نمالك ، فليست مجبراً ان تعله ، اما  
انا فان لجأ الى ميت شحاذ كان حتماً علي ان  
أهبه نمشاً ، فالحى قد يضرب في الارض حافياً ،  
على هذا النمط دار الحديث بين الرجلين  
برهة من الزمن ، وأخيراً قام الحذاء فاستأذن  
في الانصراف ، بعد أن جدد دعوته

في ظهر اليوم التالي انتقل الخانوقى وبناته  
الثلاث من دارهم الجديدة الى دار جارهم ، ولست  
بواقف هنا لاصف للقاء هيئة الخانوقى وهندامه  
ولا لقطائنه الاخضر الروسى ولا زينة البنات  
وحطبتن ، كما يفعل الروائيون العصريون ،  
ولكننى لا أكتفى القارىء ان البنات الثلاث  
لم يفتنن أن يلبسن هذه الولبة البهيجة مماطفهن  
الصفراء وأحذبتن الحمراء التى كن يلبسها  
دائماً في المناسبات والمآتم

كان منزل الحذاء فاصاً بالضيوف ، معظمهم  
من الصناع الألمان ، وكان هنالك رجل روسى  
ساقط يدعى « يوركو » فأقبل الخانوقى على  
ذلك الروسى ، وسرماناً متحارفاً وتآلفاً ، ولما  
جلس الضيوف الى الخوان ، جلس الصديقان  
الجديدان جنباً لجنب ، وقام الحذاء وزوجته  
وابتهدما - فتاة في السابعة عشرة من عمرها -  
بخدمة الضيوف على المائدة ، وقاضت يتابع  
الشرب ، واقتض الساقط والخانوقى على  
الاولان ، يتباريان ، كفرسى رهان ، وعلا  
صخب الحديث وحى وطيس الحوار والجدال  
ثم أن صاحب الدار فض زجاجة وصاح  
بالروسية « على صحة زوجتى لويزا ! »

وهدرت الاباريق بالصياها ، وقارت  
الشبنانيا ، واقبل رب الدار على عجا زوجته  
فقبله ، وشرب الضيوف على ذلك الوجه الزاهر  
الناظر .

وصاح رب البيت وفض زجاجة اخرى  
« على صحة ضيوفى الكرام ! »  
وشكره الضيوف بالتهام الاقداح ،

وتلاحقت الكؤوس وشربوا على صحة  
كل مخلوق ، شربوا على صحة موسكو ، وعشرين  
بلدة ألمانية ، ثم على صحة جميع الطوائف والفرق  
والصناعات والحرف مجتمعة ومتفرقة ، اجمالاً  
وتفصيلاً ، شربوا على صحة « الاسطوانات »  
والمقدمين والمعلمين ، والصناع والعمال ، وسكر  
الخانوقى « ادریان » ولعبت براسه المدام ،  
فتناول كأساً واقترح ان تخمسي الكؤوس على  
صحته ، فاحتسوها ، وهنا قام رجل ضخم  
جبار فصاح

« على صحة من نشغل من اجلهم ، على  
صحة زبائننا الكرام ! »

فسر الجميع بذلك الاقتراح وارتفع منهم  
الضحك والفضوضاء وجعلوا يشربون ويصيحون  
« على صحة زبائننا الكرام » وفي وسط هذه  
الضججة ، نهض الساقط « يوركو » فالتفت  
الى صديقه الخانوقى وقال له

« هلم يا صاحبي ، واشرب على صحة امواتك  
على صحة جثثك المقبورة ! »

فتضاحك الجماعة ، ولكن الخانوقى عد  
هذه الكلمة مسبة وهائنة ، فبس وأطرق ، ولم  
يغفل الى غضبه احد من الحاضرين ، فظلوا  
على حالهم من الانس والسر واللاهو والفكاهة ،  
ودق جرس الغروب ، وتفرق الضيوف  
كل في وجهته ، وطاد الخانوقى الى منزله  
سكران غضبان ،

فصاح قائلاً

« عجبا عجباً ! ماذا يحرقون مهنتى ، ويخسونها  
قدرها ؟ ! ليس لمهنتى شرف سائر المهن ؟ أم  
يحسبون ان الخانوقى أبا الجلاد وصنوه ؟ ماذا  
جسل هؤلاء الكفرة الفجرة يضحكون منى  
ومن مهنتى ؟ أظنوا الخانوقى سخرة وامحورة ؟  
لقد هممت والله ان ادعوم الى منزلى الجديد ،

وان أصنع لهم ولبة ، فما وقد اسأوا الى  
واضطهدوني . فلن أصنع لهم شيئاً ، وبدلاً من  
دعوتى ايام ، لادعون زبائنى الذين من اجلهم  
اشتغل ، أجل لادعون الاموات ، لادعون  
جثتى المقبورة ! »

فقال له خادمته وكانت ، في تلك اللحظة ،  
بإزاله ،

« ماذا اصابك يا ابتاه ؟ وما هذا الهرم  
والهذيان ؟ استغفر الله وصل للعذراء ، ماذا  
تقول ؟ تدعو الاموات الى بيتك الجديد ؟ ماهذا  
الحق والسخف ؟ »

فاستمر « ادریان » على سالف قوله

« أجل والله ، لادعون الموتى ، وليكون  
ذلك غداً ، انصتوا الى أبا الاموات ! همضوا  
على يا زبائنى الكرام ويا أولياء نعمتى بزيارتى  
وتناول العشاء على مائدتى في مساء الغد ، سأطعمكم  
بما رزقنى الله طعاماً هنيئاً سائماً »

وعلى أثر ذلك اسلقى الخانوقى على فراشه ،  
وما عى الا لحظة حتى كان يغط في نومه .

وقبيل الفجر أيقظت الخادمة سيدها  
« ادریان » ، وذلك ان رسولا جاء من أسرة  
الارملة « بروكينا » وقد كانت توفيت في خلال  
تلك الليلة ، ليبلغ النبا العظيم الى مسامع الخانوقى  
فاتمعه الخانوقى بنصف ريال جزاء له على هذه  
البشرى ، ثم ارتدى ثيابه عجلاً ، وامطى مركبة  
الى قرية الفقيدة

أمضى الخانوقى ذلك اليوم باكله غداً رانها  
بين البلدة والقرية في اعداد مددات الجنائز ،  
ولما فرغ من واجباته ، انقلب عائداً الى داره ،  
فلما دنا منها خيل اليه انه أبصر انساناً فصح  
مفلاقاً بابها ثم اخفى داخلها ،

فقال في نفسه

« ماذا أرى ؟ ومن عسى يكون ذلك الانسان  
الذي يحتاجنى الآن ؟ ألص جاء يسرق دارى ؟  
أم لبناتى عشاق يخطسون اليهن الزيارة في مثل  
هذه الساعة ، ومهما يكن من الامر ، ان  
لا أرى فيه خيراً »



وبينا هو يفكر في الاستغاة بأحد الجيران،  
اذ ابصر شخصا آخر يفتح الباب، وفيما هو يهم  
بالدخول، ابصر صاحبا الحانوتي رب البيت،  
فوقف وزرع بالسلاح قلنسوته، ونظر الحانوتي  
في وجه الطاري، وكان ذلك الوجه قد مر  
على ناظره من قبل ولكنه لم يتذكره بالضبط  
قال ادریان بصوت محتق وقد أخذ الرعب  
بكظمه،

لقد جئت تشرفني بزيارتك، مرحبا بك،  
تقدم امامي

فاجبه الطارق بصوت أجوف منخوب،  
« اسقط الكلفة فيما بيننا، يا اياه، تقدم  
انت امامي، خليك رب الدار ان يهدي السبل  
ضيوفه »

صعد « ادریان » السلم، يتبعه الآخر،  
وخبل الى « ادریان » انه يسمع حركة اناس  
يجوسون خلال حجراته،  
فقال في نفسه

« ويل لي ا ما ذا عسى يكون ذلك ؟ »  
ولما دخل غرفته، ابصر بها ما راعه وهاله  
حتى اردت قرائنه وغارت قواه، ولم تستطع  
حمله ساقا،

كانت الحجرة مملوءة بأشباح الموتى، بالجثث  
التي كان حملها، فيا سلف، الى المدافن، وغيبها  
في الحادها،

كان القمر باهراً، وقد هبطت أشعته اللؤلؤية  
على تلك الجثث فاضأت وجوهها الصفراء  
الزرقاء، وشفاها المتلصقة واعينها الزجاجية،  
واجفانها للرخاة، وانوفها البارزة

وعرف « ادریان » في هذه الاشباح،  
اولئك الذين كان دقهم يديه

— وفي الطارق الذي كان يندو على عقبه،  
ذلك الميت الذي هطلت السماء على جنازته كما  
حدثنا آتقا، واحدق الجميع رجالا ونساء  
بصاحبنا وصاحبهم « ادریان » واكثروا عليه  
من التحيات والسلامات — ما عدا رجلا فقيراً  
مستكناً، كان قد دفن بجانبه، فتمسه الخجل في  
تلك اللحظة ان يتقدم فاقبذ زاوية من الحجرة،

تستر بها اطواره البالية، اما سائر القوم فكانوا  
في آتق الحلل واقتمها، قالنساء في الخرز الزركش  
والدياج الموشي، والضباط في الملابس الرسمية،  
على ان لحام كانت غير محلوقة، والتجار والصناع  
في قفاطين الاعياد والمواسم

ثم انبرى من بين الجماعة احسنهم هيئة  
واجهرهم صوتا واطلهم لسانا، وكان مدرسا فقال  
« لقد بعثنا جميعا تلبية لتدائك يا مستر  
« ادریان » ولم يتخلف منا عن اجابة الدعوة  
اولئك الذين قد اكل الليل اجسادهم فلم يبق  
منها الا عظاما نخرة لا تستطيع تماسكا ولا  
نهوضا — بل لقد رأيت من بين هذه واحدا لم  
يطلق صيرا عن لثاكتك، فجعل يئن تشوقا اليك  
وحبنا . . . . . »

في تلك اللحظة اندفع الباب، ودخل هيكل  
عظمي دقيق، فتقدم نحو « ادریان » واتسم  
وجهه المروق توددا وحنانا الى الحانوتي،  
وكانت تتدلى من اعطافه خرق بالية بين حمراء  
وخضراء، كأنها تتدلى من عصا مشدبة، ولمظام  
قدمه في نلصر بروصليل كصوت « الشخصية »  
نظر هذا الهيكل العظمي الى الحانوتي وقال  
« اراك لا تعرفني يا مستر « ادریان » الا  
تذكر الجندی « بطرس بتروقتش » ذلك الذي  
بعته اول نش من صنع يدك في عام ١٧٨٩،  
وقد جعلته من خشب الزان، وكان الاتفاق  
على خشب السنديان، الا تذكر ذلك ؟ »

ومد الهيكل المنظم ذراعيه العاريتين  
للمعروقتين نحو « ادریان » ولكن الحانوتي  
استجمع كل قواه، وصرخ صرخة منكرة ثم  
دفع بجميع يديه في صدر الهيكل فتناثرت عظامه  
على البساط بددا،

عند ذلك علت ضجة استياء من الجثث،  
احتجاجا على ما اصاب زميلهم، فأوسعوا  
الحانوتي وعيدا وتهديدا، وأرسلوا عليه من  
صيححات مقتمهم وغضبهم، ما أصم اذنيه،  
حتى فقد صوابه وخر مغشيا عليه فوق عظام  
الجندی المبعثرة،

طلعت الشمس على الحانوتي نائما بفراشه

وارتفع سرادقها، ولما أبعث النهار، وعلا روق  
الضحى، تقلب « ادریان » على مضجعه  
وتعطى، ثم فتح عيذه، فأبصر الخادمة تجهز  
الشاي،

ومرت على ذهنه ذكرى يومه المنصرم،  
فارتعدت لها قرائنه، — لقد تذكر الارملة  
« تروكينا ووفاتها » وتذكر وقد الاموات،  
وما كان منهم، وتذكر خطاب الجندی  
« بتروقتش » وسقوطه على ارض التفرقة  
عظاما مبعثرة، وظل صامتا، ينتظر من الخادمة  
ان تبدأ الحديث فتسرد عليه تلك الحوادث  
تقدمت اليه الخادمة بردائه وسألته قائلة  
« كيف كانت ليلتك يا اياه ؟ لقد جاءنا  
الخطاط ليدعوك الى حضور حفلة سيقمها  
غداً تذكاراً ليوم ميلاده

ولكني كرهت ان أزجلك من منامك لتافه  
كهنه »

قال ادریان  
« ألم يجئنا رسول من اسرة الارملة « تروكينا »  
عليها رحمة الله ؟ »  
« عليها رحمة الله ! ومن قال ان المرأة قد  
ماتت ؟ »

« لك الويل من غيبة حمقاء ! ألم تساعدني  
انت نفسك على تجهيز لوازم الجنازة امس ؟ »  
« أصابك جنون يا اياه ام لا تزال في  
غمرة من سكرة الامس ؟ »

اية جنازة كانت امس، واية مصدات  
اعدناها لتشييع الجنازات، ومق ساعدتك  
انا في اى عمل من هذا القبيل ؟ تقول ان ذلك  
كله وقع بالامس ولا اعرف شيئا جرى امس  
الا ذهابك الى مأدبة جارتنا الحذاء ورجوعك  
منها تخبيط سكرًا، لا تكاد تنصب قائمك  
ثم تهالكت على الفراش حيث ما زلت تنفخ  
حتى الساعة »

قال الحانوتي وقد افرخ روعه  
« أحقا لم يكن سوى ذلك ؟ »  
« اى وربك »

« بشرك الله بالخير، جهزى الشاي، وأدى  
البئات »



## سياسة الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

تصدق النواب والشيوخ الذين حضروا المؤتمر وكذلك مرسلنا الخاص ببرلين ، او نائب وزير مصر المقوض في برلين الذي سعى جهده لمنع قبول المندوبين المصريين ، وأبى تسليم العلم للمصري ليفتح على دار المؤتمر ؟

وعلى أى حال يدل ذلك البلاغ الرسمي الذي أصدرته الوزارة وجدل صحفها في نص تلك الفقرة على أنها على عكس ما تدعيه قد اهتمت بالمؤتمر البرلماني اكبر اهتمام وقد مهزها قراره هذا . فلتها مصر بالقوز الذي حازته فيه ولتذكر لاياها الذين مثلوها به حسن جهادهم .

## معارى إنجلترا في السودان

استغل الانجليز حادثة مقتل المردار فقصوا لوردان عن مصر بالفعل واخرجوا الجيش المصري والموظفين المصريين من ريوحه ولم يبارأ بان اتفاقية السودان نفسها تحفظ لمصر لسيادة العليا على السودان ولا تنطيم غير الاشتراك في ادارته .

والآن لا ينظر الانجليز الى السودان الا نظرتهم الى احدى مستعمراتهم فلما انقضى الامل ثلاثون عاما على ما يسمونه « اعادة فتح السودان » كتبت الصحف الانجليزية تكيل اللدح لبلادها وتفسب اليها فضائل كثيرة في السودان وتنكر لمصر كل فضل وتنفي كل عمل فيه بل زادت على ذلك ان ادعت ان المصريين تركوا في السودان مساوي . ومظالم صار من مهمة الانجليز ان يعالجوها الآن ويزيلوا آثارها .

فما « اعادة فتح السودان » التي تفخر بها الصحف الانجليزية فقد كانت في الواقع عملا لا يدعو الى التفخر فان الانجليز هم الذين ارغموا الحكومة المصرية على سحب جيشها من السودان

عند قيام ثورة المهدي وقد كان باستطاعة الجيش المصري اذ ذاك ان يغمدها بقليل من الجهد ولكن الانجليز ارادوا ان تستفحل الثورة وان يزول كل أثر للحكم المصري في السودان حتى يشتركوا في اعادة فتحه ويكون لهم شبهة من الحق فيه . وقد سارت الحملة المصرية التي أعادت لفتح السودان في سنة ١٨٩٥ وعلى رأسها اللورد كيتشر ولكنه لم يستطع ان يغلب على الدراويش غير المنظمين الا في اربع سنوات وكان اكثر الحملة من المصريين واقلا من الانجليز وقد تحمل الاولون اكثر التعب والتضحية .

وبعد ذلك واصل المصريون في السودان عملهم السابق لتنظيمه وترقيته ولا يزال كل دلالة للمدنية والاصلاح أثرا من آثار الجيش المصري والموظفين المصريين وما كان الانجليز يستطيعون أن يؤدوا في السودان عملا منتجاً بدون ايدي المصريين وجهودهم .

ولو ان المصريين تركوا في السودان مساوي . ومظالم حقاً لما خاف الانجليز كل هذا الخوف من الانعزال بين المصريين والسودانيين حتى ان طالبا سودانيا جاء الي مصر ليمدرسته العليا أرغم على العودة الى السودان في الاسبوع الماضي وكذلك من النادر أن يسمح للمصريين بالدخول في السودان والاتصال بأهله .

ان مصر في السودان آثاراً يذكرها أهله ولكنها لا تمن بها عليهم لانها تعتبر السودان جزءاً منها وابناءه من ابناءها ولن يقدر الانجليز ان يعضموا الرابطة الوثيقة بين القطرين الشقيقين

## ماذا يبيت للمستور :

بعث مراسل « البلاغ » في باريس ببرقية خصوصية يقول فيها ان اسماعيل صدقي باشا ما عاد من اوروبا الى مصر الا بشاء على دعوة من الوزارة وانه أطلع أصدقاءه في فيشي قبل رجوعه الى مصر على خطابات من وزير المعارف يستحثه فيها على العودة وقال المراسل

أيضا ان سبب الدعوة هو الرغبة في تنفيذ مشروع صدقي باشا القديم وخلاصته ان ينشأ برلمان مكون من مجلس واحد به مائة عضو ومنهم اربعون تمينهم الحكومة ولا تكون الوزارة مسؤولة امام هذا المجلس .

وقد سارع صدقي باشا الى تنفي هذا النيا في جريدة « السياسة » وزعمت هذه الجريدة في تعليقها عليه « ان الوزارة لا تستغل في تعديل الدستور » وانها قالت من قبل « ان كل ما ستمدله هو قانون الانتخابات » وهذا من « السياسة » كذب صريح لان الوزارة جهزت في خطاب تأليفها بعزمها على تعديل الدستور .

ولا زلنا نذكر كيف كان موقف « السياسة » حين بدأ الوزراء يستقبلون من وزارة الشعب الثانية وكيف كنا نقول انها ازمة دستورية لا مجرد ازمة وزارية فكانت تكذب ذلك وتؤكد أن الحياة النيابية لن تمس بسوء ولا يفكر احد في العدوان عليها ثم لم تمض بضعة أيام حتى ظهر المستور وحل مجلس البرلمان وعطلت الحياة النيابية .

ولكن ليجتهد صدقي باشا او غيره في ابتكار دستور رجعي جديد وتفكر الوزارة في انشاء برلمان وفق احوالها ليكون مهزلة البرلمانات ، فان الامة تاجة في مكانها ولن تحيد عنه ولن ترضى بدستورها وحقوقها بدبلا

١ . ط .

## البلاغ في السودان

متعدد يسع « البلاغ الاسبوعي » في جهات السودان هو الحاجة يقول لايمزى كاتينا نيدس صاحب مكتبة « البازار السوداني » بشارع البوستان الجديدة بين محل البون مارشيه ومحل أوهانيان بالخرطوم وفروعها أم درمان والخرطوم بحري وعطرية وبور سودان ووادي مدني وسنار



## فيش الوزارة



محمد محمود باشا — الشعب يهزغري ليه

الوزراء — عوف الليه

محمد محمود باشا — حابني مستشفيات ..... وندي فلوس سلف على الاقطان

الوزراء — عوف الليه

محمد محمود باشا — وكل الحاجات والمحتاجات ، وانا نازل ..... أملنا القتل

الوزراء — عوف الليه